

# الاقتصاد



العدد 170 # السنة الرابعة عشرة # الجمعة 2 آذار 2007

Issue No. 170 Friday 2 March 2007

**ازعور: باريس 3 ليس معادلة مالية بل مسار اصلاحي لا يخشى عليه من غياب التوافق السياسي ..**  
**الاعمار والاقتصاد تنشر جدولا تفصيلياً للأموال المرصودة في المؤتمر**



**الواقع الصحي اللبناني: 53.2%**  
**من المقيمين لا يملكون اي نوع**  
**من التغطية الصحية**

**حزب الله يقيم خسائر**  
**الحرب: 1415 مليون دولار**  
**حجم الأضرار المباشرة**

3

4

6

## البرنامج الاقتصادي: مدخل إلى النقاش

جوزف سماحة



الصوفي بسحر السوق. نضيف إلى ذلك أنه محاط، في الحكومة الحالية، بفريق اقتصادي لا يعرف عنه أي تعاطٍ بالسياسة. إنه فريق مطّوع على نظريات سائدة ومتحمّس لتطبيقها في حقل التجارب اللبناني. يحفظ الأرقام غيباً ويرددها. يحاضر في التوازنات الاقتصادية الكبرى، متجاهلاً مدلولاتها في الواقع الملموس. يستطيع أن يستنبط حلولاً لمشاكل انطلافاً من معطيات مجردة تغفل، تماماً، الخصوصية الوطنية وتكتفي بإعادة إنتاج محلية لوصفة صندوق النقد و"إجماع واشنطن".

تجدد الإشارة، هنا، إلى أن السنيورة وفريقه الاقتصادي المباشر لم يتعرضوا، مرةً، لتجربة الاحتكام إلى الشعب عبر انتخابات. وهذه نقبصة في الحياة الديمقراطية الجدية لمن كان في هذا الموقع التقريري. ولا يقلل من انعدام المشروعية الانتخابية تظاهرات الدعم للحكومة في المناطق، ولا زيارات الوفود "الشعبية العفوية" إلى السرايا. فهذه التحركات تنهض فوق تعبئة سياسية ذات بعد مذهبي مؤكد يقوم بما دعاه لا علاقة لهم بالمشروع الاقتصادي - الاجتماعي ولا بتفاصيل ما ستقره الحكومة على مؤتمر باريس - 3. ثمة بدايات، في لبنان، لنقاش يتناول البرنامج الحكومي تقنياً واقتصادياً واجتماعياً. إلا أن في الإمكان، لا بل من الضروري، اقتراح مداخل أخرى لهذا النقاش.

الموجة النيو - ليبرالية التي حملت العولمة قد لا تكون إلى تراجع. إلا أنها باتت موضع شك في الأوساط التي روجت لها من "منتدى دافوس" إلى صندوق النقد الدولي. أما في لبنان فنعيش متأخرين بعض الشيء. ساعتنا متوقفة عند لحظة صعود الموجة من دون أن نراقب ارتدادها وانكسارها الجزئي.

الرئيس فؤاد السنيورة رمز ساطع لهذا الفوات. لا يرفع لواء التحرير الكامل للاقتصاد فحسب، بل يعتبر ذلك جواز المرور الوحيد إلى الحداثة والتقدم ومحالاة العصر. يكفي أن تكون الخصخصة حصلت "هناك" لتصبح واجبة هنا. هذا أولاً. ثم إن إيجابياتها، ثانياً، فوق النقاش. إنها، في حد ذاتها، حجة على صوابها. يتغافل عن إخفاقاتها وعن تعرضها للمساءلة، ويتغافل، إلى حد ما، عن ضرورة إحاطتها بضوابط كثيرة في بلد عالمي، ولو كانت له خبرة مع "الاقتصاد الحر".

يتسلج السنيورة بحماض له سحيق ليذهب، أبعد من اقتصادي "الكيان اللبناني" ومنظريه الليبراليين، في الدعوة إلى تحرير التجارة والإيمان

رابعاً - جاء في مقدمات البرنامج الحكومي إلى باريس - 3 وصف للاقتصاد اللبناني في أواسط السبعينيات يتحدث عن "الازدهار" وعن "الإدارة الاقتصادية الكريمة" وعن "الدور الرائد للقطاع الخاص" ... باختصار كان الوضع نموذجياً لكن إذا بما حرب نتجت من وقوف لبنان "على مفترق طرق السياسة الدولية والصراعات الإقليمية". هذا وعي أيديولوجي لا يقول لنا الكثير عن "الاقتصاد الرائع" الذي انتهى باقتتال، ولا عن الأسباب الفعلية للحرب وعلاقتها بالانقسامات اللبنانية. لم لم ينتج ذلك "الاقتصاد" أي سياسة تقني لبنان؟ وهل يستطيع أي وعد بتجديد هذا الجانب من "المعجزة اللبنانية" أن يجمي بلداً يعيش ما يعيشه من توترات ويقف، مرة أخرى، "على مفترق طرق السياسة الدولية والصراعات الإقليمية"؟

خامساً - يقول البرنامج إن الحكومة تريد "التخفيف من وقع التصحيح على الفئات الأقل قدرة". وقع التصحيح حاصل والمطلوب هو التخفيف منه فقط. ينبغي تذكير السادة في الفريق الاقتصادي بأننا في لبنان. وفي لبنان الراهن يؤدي العبء الإضافي على الفئات الأقل قدرة إلى الدفع باتجاه المزيد من التخندق المذهبي والطائفي، حيث تؤدي العلاقات الأهلية دور شبكات الأمان المفقودة. يحصل دمج بين التوتر العصبي والقهر الاجتماعي، وينتج من ذلك مزيج متفجر يضع "الفقراء" في مواجهة بعضهم بعضاً. نزيد على ذلك أننا نعيش تماهياً بين القوى الدافعة للمشروع والحاضرة له وبين انتماء مذهبي معين في ظل تحول المشروع نفسه إلى أداة قتالية في نزاع ذي بعد طائفي. يعني ذلك، عملياً، أن البرنامج سيقود إلى وقوف الطوائف الأخرى ضده وإلى حتمية اعتماد خطاب شديد الانغلاق المذهبي من أجل إلحاق فقراء الريف (السنة) بالتوجه المطلوب. إن هذه أقصر طريق نحو الكارثة لا نحو النمو وزيادة فرص العمل!

سادساً - يدرك السنيورة تماماً أن جل ما قام به، وزيراً للمالية، لم يكن ممكناً لولا "نجاح" الدور السوري في ضبط اللعبة الداخلية اللبنانية وتوزيع الأدوار على أطرافها. وربما كان في أساس الأزمة الحالية محاولة انتزاع الملف الاقتصادي من الرئيس رفيق الحريري لمصلحة إميل لحود. وقد تبين وقتذاك أن ما قدم نفسه بصفته برنامجاً إصلاحياً ظهر كأنه محاولة لاضطهاد الطائفة السنية! إن الوضع، اليوم، أشد صعوبة. لا يستطيع فريق واحد أن يستعيد الملف الاقتصادي بعد أن صادر ملفات السيادة، والمقاومة، والموقع الإقليمي، والإدارة، والتوازنات الداخلية كلها. ينكر لبنان تحت ضغط هذه المحاولة العنيدة، لا إصلاح من دون وفاق، ولا برنامج إلى باريس - 3 من دون حماية سياسية داخلية.

هذه قضايا جدية بالمناقشة بدل الاكتفاء بحديث الأرقام. وإلا فإن السير نحو الهاوية سيتحول هرولة، ويصبح من الواجب أن نهتف مع المهاتفين: عاش الجمود عاش التعتيل!

أسرة الاعمار والاقتصاد تتقدم بأحر التعازي من أسرة الزميله "الأخبار" وعائلة الصحايه الكبير

## موت معلن

من أين تبدأ في الكتابة عن جوزف سماحة.. تلك هي المعضلة، والمعضلة الأكبر هي إلى أين تستدل إذا كان الرجل قد تهاوى إلى درجة الذوبان والتوحد مع الفكرة التي يمثلها. جوزف سماحة رمز لمرحلة طويلة، لجيل وأجيال من بعده اقتنعت وعلمت الماضي أو مستقبل للمزرعة اللبنانية بل إن لا حل مهما تأخر الألبان دولة لا يكون اللبنانيون فيها رعايا لطوائف أو مذاهب أو مجرد أفراد خارج الجماعات الطائفية بل هم مواطنون ينتمون إلى دولة ووطن. وشكل شخصه وتجربته نموذجاً، فهو المسيحي المنتهي إلى الحركة الوطنية وإلى الفكر اليساري العلماني البعيد من الاصطفافات القبلية والعشائرية اللبنانية.

أما سماحة العربي القومي فكان المؤمن بتلازم العروبة والديمقراطية والمقاومة في وجه الهيمنة "الخصارية" القادمة ولأجل هذه المواجهة شكل بتجربته نموذجاً مختلفاً للمثقف العميق المبحر في المتابعة والتحليل لكل ما يصدر عن هذا العدو المفترض، وهو القادر على تقديم خلاصات أبحاثه في جملة القصيرة المباشرة المادفة بشكل يتساوى فيه التعليمي والتثقيفي بقيمة المقاومة.

ولا يوازي هذه الحدة - التي أشار إليها بيان رسمي فرنسي - إلا التطرف في احترام رأي الآخر وقبوله كما هو في تميزه وعن غربيين عادة عن التقاليد السائدة لدينا سواء في المجتمع أو في القوى التي تدعي التغيير واليسار والتقدم.

جوزف سماحة صحافي حقيقي على طراز حديث لم تفقه صحافتنا، وسياسي متميز غريب عن هذه الطبقة، وكاتب عميق ومحلل رائد، بلا طائفة ولا مذهب لكنه الأكثر التصاقاً بالوطن والعروبة والمقاومة مع كل النبل والحداثة الممكنة.

تجربة يسارية لافتة اختصرت بشخص.. وكلما سقط كبير من أهل اليسار والعلمانية تكشف مميزات وخصرية الانتماء إلى الوطن فيما أهل هذه الفئات ليسوا اليوم إلا هامشاً تفصيلياً لا تأثير له في بلد رسمت حدوده الطائفية والمذهبية على قياس المشاريع الخارجية.. فهل يكون الوفاء لجوزف سماحة أحياء ما حلم به من توحيد وانطلاق لمشروع يساري علماني عصري؟

حسن مقلد

## تحية

قد ينتابك شعور من الحزن والمرارة أو حتى الغضب عندما تسمع خبر وفاة جوزف سماحة، لكن أقسى ما يمكن أن تشعر به هو الشعور بالذنب أنك ما زلت حياً وكانك تنعم بشئ لا تستحقه فهناك من هو أولى واحق منك.. هناك من يستطع ادخال قيمة مضافة للثقافة، للحياة، للموت، لكنه رحل وانت باق.. جوزف سماحة هو واحد من هؤلاء القلائد الذين تقاسم من خلالها الأشياء فيزييل عنك كل تلك القشور فترى نفسك كم انت صغير وسخيف وسطحي ومزيف...

تحية لك يا جوزف انت الذي في حياتك سحفت كلماتي وفي ممانتك سحفت حياتي.

حسن مروة

مع عملك، سلك مبللة.

ل.ل.ل.

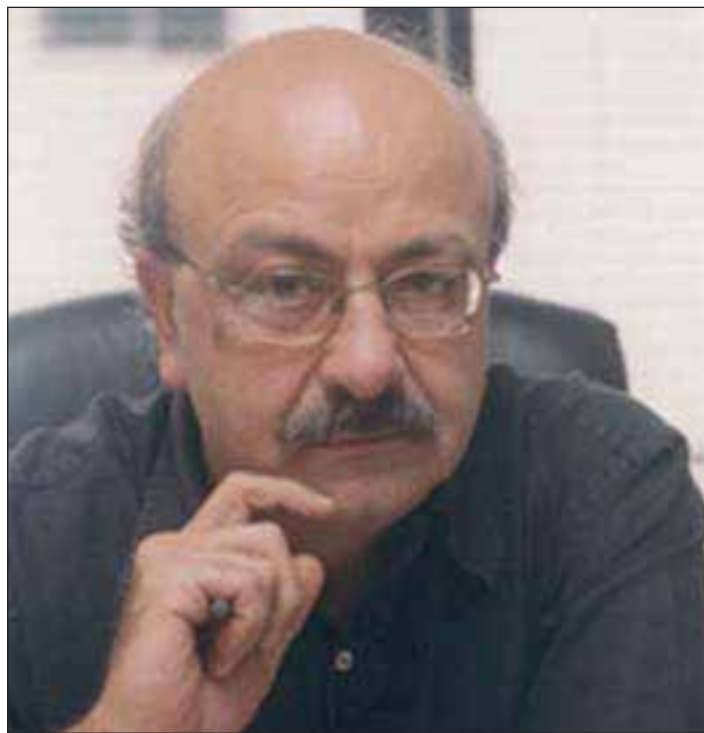
ليرتك بخير... إنت بخير



مصرف لبنان



## في رثاء من يستحق الرثاء



كموتك قتل. ليس لك وحدك بل لصحافة، لقارئ، لصديق، لامل. كثيرون مثلي يقولون الآن: ليتنا لم نعرفه....

أيها الراهب العلماني البريء من أي تعصب، أيها الرقيق المعتذر من ظله السخّي بصداقة لا يضاهاها صمتها إلا فاعليتها، تكذّست فيك الوحدة حتى فاضت، تكذّست فيك حزن الارض تحت نقاب الابتسامه. ليس الجهل ما يقتل بل المعرفة. المعرفة، الوعي، حدة وعيك، كلما تتقل الموت. موت المرففين. كل شيء يقتل المرففين، وأنت من سادتهم.... والفراغ الذي تتركه لن يملأه إلا الشعور أكثر فأكثر بفراغك.

### عزمي بشارة: مات في صلب الموضوع

من دون مقدمات غادر جوزف سماحة، مات في صلب الموضوع... من أجل الحي الباقي منه، هو الحي الباقي، لكي لا يفقد الحاضر بفقدان الفقيه، من أجل من بقي منه هنا وهناك ولم يرحل مع رحيله، ومن أجل ما بقي منه نكتبه... ونكتبه لأنه كاتب، كاتب حقيقي. ولأن كل أمي ابداعية يجب ان نقيم للحقيقة نصبا ضد النصب، وللإبداع والخيال نصبا بفرغ البِدَع والاحتيال....

ربما للموت أسلوب كما للكتابة أسلوب. وللكتابة عن الموت أسلوب لكن ليس للصداقة والحب أسلوب. هذا أكيد!.... غادر من زمن الشهامة والرجولة والاستقامة وكلمة الرجال دون ما تشويه، حيث القسوة والفظاظة إما مكروهة عند الكرام أو محصورة للتندر والنكات عن اللئام.... كان في قرارة النفس مكتوناً لا يفهمه إلا من يفهم بالفران ان وطنيته قومية، وقوميته وطنية، وكلامها انساني النزعة. يترك في حب لبنان حب العرب، والعكس صحيح. ولا تدرى، وهو نفسه لا يدري هل يريد تعريب لبنان ام لبننة العرب، واقتصد لبنتهم كما يعرف لبنان ويحب لبنان، لا كما يحبه مستهلكوه وسائحوه وزعماء طوائفه....

### زياد الرحباني: باسم الحفنة...

إن الله يحب جوزف سماحة. فلقد قرّر سبحانه أن ينجّيه من أعراض وأحقاد العديد من العديدين. خطفه كالبرق من بين كل المترصّمين به. إن الله يحبه، فهو

### ... في سطور

في الملف المكلل باسمه في "المركز العربي للمعلومات"، خانتان شاعران: "المذهب" و"تاريخ الوفاة". مُلئت الثانية: ليل 24. 25 شباط، 2007 وظلت الأولى شائرة. كما، على الأرجح، أراد لها جوزف نصري سماحة.

صحافي لبناني، ولد في الخنشارة (المتن الشمالي) العام 1949 أنهى دراسته الثانوية في مدرسة "الفرير" في بيروت، لينتقل بعد ذلك إلى الجامعة اللبنانية حيث نال الليسانس في الفلسفة العام 1972، ثم حاز على دبلوم دراسات عميقة في العلوم السياسية العام 1981 في باريس. ولده: أمية (30 عاماً) وزباد (29 عاماً). عمل في مجلة "الحرية" من العام 1972 وحتى 1974، ثم التحق بجريدة "السفير" العام 1974 وبقي فيها حتى 1978.

ترأس تحرير جريدة "الوطن" الناطقة بلسان الحركة الوطنية اللبنانية من 1978 وحتى 1980. وما لبث أن عاد إلى "السفير" ليبقى فيها حتى العام 1984.

غادر لبنان إلى فرنسا العام 1984 وعمل مديراً للتحرير في مجلة "اليوم السابع" التي أسسها الكاتب الفلسطيني بلال الحسن، وبقي في هذا الموقع حتى العام 1992.

التحق بجريدة "الحياة" في العام 1992، وأصبح لاحقاً نائباً لرئيس التحرير.

تولى مركز مدير تحرير في جريدة "السفير" في العام 1995 وبقي فيها حتى العام 1998 عندما انتقل مجدداً إلى "الحياة"، وأصبح رئيساً للدائرة السياسية فيها ومقرها لندن، ثم عين مديراً لمكتبها في بيروت حتى العام 2000. أصبح رئيساً لتحرير "السفير" في العام 2001، ثم تركها ليبحث طيله الخاص في آذار 2006، مؤسساً جريدة "الأخبار" ومترسماً تحريرها منذ صدورهما في آب 2006. كتب افتتاحيته اليومية في "الأخبار" تحت "ترويسة" هي "خط أحمر"، أما في "السفير" فكانت "ترويسة" هي "الآن هنا". ألف كتابين: "قضاء لا قدر: في أخلاق الجمهورية اللبنانية" (1996) و"سلام عابر: نحو حل عربي للمسألة اليهودية" (1993) كما نقل كتباً فلسفية وسياسية عدة عن الفرنسية.

### أنسي الحاج: موت كموتك قتل

كنت كثيراً على قلب الظلام المحيط. الجوقات الموحدة تضيق بالمنفردين. البيئة تعاقب، يعاوتها الموت المستهزئ. صنوان. الموت ضحل وممل كالبيئة، كالسلطة. يتكافل وإيأهما في القتل. موت

### د. مكرم صادر\*

انعدق المؤتمر الدولي لمساعدة لبنان/ مؤتمر باريس3 في زمن لبناني صعب للغاية، سياسيا وماليا واقتصاديا. ويسجل انعقاده بنجاح في الرصيد الايجابي للحكومة. كما يعكس نجاحه دعم المجتمع الدولي الصريح للبنان الكيان والدولة. يبقى أن تبادر الحكومة إلى تنسيق الجهود للإفادة القصوى منه، علما أن القدرة على تعبئة واستعمال المبالغ الموعودة ستحدّد وحدها في السنوات المقبلة مدى نجاح أو فشل هذا المؤتمر الهام كما تدل عليه المعطيات، حجما وبنية.

لقد تقرر في مؤتمر باريس3 حجّ من التمويل للبنان يزيد كما بات معلوما عن 7.6 مليارات الدولار، ما يتخطى بالفعل كل التوقعات قياسا، من جهة أولى، على حجم البلد الاقتصادي والديمقراطي الصغير جدا نسبيا وقياسا، من جهة ثانية، على الأوضاع السياسية غير المستقرة القائمة فيه. طبعاً، ستحتاج الدولة وتحديداً وزارة المالية لعدة اسابيع إضافية كي يتوضّح لها بدقة فحوى التزامات الجهات المشاركة، دولاً ومؤسسات مالية إقليمية ودولية، فتفاصيل بعض، لئلا نقول معظم الالتزامات التي أعلنت أثناء المؤتمر قد تتطلب تفاوضاً تقوم به الدولة اللبنانية مع كل جهة مانحة أو مقرضة على حدة وصولاً الى شروط المبالغ المعلقة للاحقة الفوائد والحدة وفترة السماح وجدول السحب والسادد ووجوه الاستعمال وتتوضج في ضوء هذه الشروط طبيعة المبالغ، اكانت قروضاً أو هبات، ومدى عنصر الهبة فيها إذا كانت قروضاً. بالعودة الى المعلومات المتوافرة والمنشورة حتى الآن، يمكن توزيع

"بهوء" غادر جوزف سماحة المشروع الصحافي الجديد الذي يحمل الكثير من بصماته، الزميلية "الأخبار"، وقد وضع له أسس انطلاقته مع الزميل إبراهيم الامين ومجموعة من أبناء المهنة وأهل الرأي، ولكننا في "السفير" نستشعر الفقد بقدر ما يعيشونه وأكثر، لأنه في "السفير" نشأ ومعاها كبر، وإليها أضاف بعض ما نعتز به فيها....

"بهوء" غادرنا جوزف سماحة، الذي كان يكره الوداع.. ولان جوزف سماحة قد تنكب قلمه الأخر ومضى في الرحلة التي لا عودة منها، يمكننا الحديث عنه متخففاً من حرج الزمالة التي تضعني في موقع يضعفني امامه، لأقول إن خسارة الصحافة في لبنان جسيمة. لقد كان قلماً مضيئاً في زمن العتمة التي تكاد تسد علينا الطريق إلى الحقيقة، بل إلى معرفة الوقائع والتثبت من صحتها. إنه زمن الغلط، وأهل الغلط، في السياسة كما في الاقتصاد، في الثقافة كما في الاجتماع. ولذا ترانا على حافة الحرب الاهلية، ليس في لبنان فحسب، بل على امتداد هذا العالم العربي. الإسلامي....

... "بهوء" علينا نقبل هذه الخسارة الجديدة في العصر الذي يحتاج الكثير من الأرقام الخضراء، مثل قلم جوزف سماحة، لكي نخترق الليل فيه أو نحدث فيه ثفرة لشمس الفقد.... أوليست "السفير" صوت من لا صوت لهم.

والقناعة دوماً أقوى من العقل. فكيف "الآن هنا"؟ كذا فضل، كذا وما زلنا نعيش أن تكون معنا يا جوزف في طريقنا المتبقي، ولكنك ذهبت، كلك... ذهب. ماذا فعل؟ أحياناً بحق نفسه، فأخذه عن السمع والانتظار....

يعرفه جيداً، وللرفيق جوزف مكانة عنده. يعرفه ويحاف من أعدائه عليه. يعرف أنه لا يجنأ، وأنه ضد التداير الأمنية الشخصية والرافقين، يعرف جيداً كم هو مستمر أحياناً بحق نفسه، فأخذه عن السمع والانتظار....

أساساً، قرّبته سبق الجميع، ورحل به من على الطريق العسكري في جنح الظلام. ربّته يجه، قلتها لكم وأكرز، ربه يحبه ولو أنه كفر مرة، لو أنه كفر مرّات، فالرب يا إخواني قادر على أن يحب الكفار كما المؤمنین، بل إنه يفضل الكافر الطيب النظيف المعطاء على المؤمن الآخذ الآثم التّريب... وما قد أفلت الرفيق جوزف سماحة منهم ولكن منّا أيضاً في فجر 25 شباط. فما العمل الآن؟ ما العمل "الآن هنا"؟ كما كان الرفيق يُعْتَوّن افتتاحيته في "السفير". لا توجد ميتة طوة بالتحديد، كما أنه في المقابل لا حياة حلوة بهذه السهولة. وستشج حلواتها كثيراً دون شيوخی أصیل عنید.

أنا لست حزينا في هذه اللحظات، "الآن هنا"، أنا غضبان، وخائف بعض الشيء. أما الحزن فلا... سأحزن لاحقا... في نهاية هذا الأحد الماطر الشاهق، أوكد لك يا رفيق، أنك زدنتي تكأيدا، أن ما نحن مؤمنون به، هو مستقبل الإنسان اللازم وهو الصحيح ولا يصح غيره. في هذه اللحظات لا أعرف ما هو الرابط بين موتك وبين ارتفاع مستوى تمسّكي بالتزامي، لكنني سأعرف لاحقا. فلماذا علاقة بالعقل والعقل الهادئ،

### سامي كليب:

#### ليس الآن يا جوزف

هذا ليس وقت موت، وليس وقت انكسار قلم، ولا وقت ومن قلب، ولن نفهم مطلقا لماذا اختفت افتتاحيتك فجأة صباح اليوم، ولماذا توقف القلب فجأة، ولماذا ستبقى المفاجأة أكبر من قدرتنا على استيعابها.

هذا ليس وقت رحيل، فالمرحلة لا تزال في أوجها، وكثيرون متعلقون بكل جملة أو كلمة أو مجرد شخطة من ذلك القلم الفذ. هل تعبت؟ لم نعهدك تكلم أو تملم. أم بيئست؟ وضع لبنان يدفع الى اليأس لكن أنت لا يحق لك ذلك فانت بشرت بالكثير وكنت دائما صادقا ومحقا وعلى صواب.

ليس الآن ايها الصديق الحبيب، والمثقف المتنوع، والكاتب الامعي والصحافي الفريد، يا صاحب الجملة القصيرة السلسة على امتاع العميقة على بساطة، المغامرة باتقان، الجريئة من دون تهور، المناضلة دائما لاجل قضايانا العربية والقومية رغم الانهيارات الكبيرة في نفوس اولئك الذين حتى الامس القريب كانوا يدعون القومية فسقطوا عند أول امتحان.

ليس الآن ايها الكاتب الاستراتيجي،

## نجاح مؤتمر باريس 3: التحدي في إطلاق ورش العمل...

ومنظماً من مختلف فعاليات الدولة والاقتصاد وفي مدى زمني يجب أن يمتدّ إلى سنوات عديدة مقبله. وهذا الجهد لن يكون مطلوباً فقط من الدولة بما هي الإدارات والمؤسسات العامة، إنما أيضاً من جميع فعاليات المجتمع. بيد ان المبادرة هي في يد سلطة الدولة وبخاصة الحكومة والمجلس النيابي. ففعلهما تقع معظم مسؤولية تفعيل او عدم تفعيل نتائج مؤتمر باريس3 الذي مهما قيل عنه، يسجل للحكومة وليس عليهما.

ونعتقد أيضاً أن مؤتمر باريس3، بحجم الدعم الذي نتج عنه ووجهة الاستعمال المبتدئة اعلاه، يكسب البلد، دولة واقتصاداً، فسحة زمنية ثمينة لإطلاق ورشة الإصلاح المالي. وبخاصة ورشة الإصلاح الاقتصادي. ويمكن التحدي الأكبر لإطلاق هكذا ورشة ليس فقط في التوافق السياسي على إعادة الاعتبار إلى سلطة الدولة وممارسة هذه السلطة وفقاً لآليات الدستور، بل وكذلك على القدرة الاستيعابية للدولة والاقتصاد، خصوصاً في ما يعود إلى الموارد البشرية ونظم العمل في الإدارات والمؤسسات العامة والخاصة على حد سواء. فقد أن الاران للاعتراف بالنقص الفاحج والفاضح على صعيد الخبرات والكفاءات، وأن يصار إلى طلبها من المؤسسات المالية الدولية ومن الاتحاد الاوروبي ودوله، ومن الولايات المتحدة وحتى من العديد من الدول التي استطاعت خلال الربع القرن الاخير تحديث اقتصاداتها والخروج من وضعية التخلف إلى مصاف الدول الناشئة والانخراط بكفاءة مقبولة في العولمة الاقتصادية والمالية.

### \* أمين عام جمعية المصارف

مؤتمر باريس3 لمساعدة لبنان. ويرصد هذا الحجم الكبير من القروض للقطاع الخاص للمرة الاولى قياساً على مجمل القروض والمساعدات التي حصل عليها لبنان أو وعد بها طوال السنوات الخمس عشرة الماضية أو من خلال مؤتمر واشنطن ومؤتمري باريس واحد واثنين او من خلال اتفاقيات القروض مع مجلس الإنماء والإعمار. وتأتي هذه القروض في فترة حرجة بالنسبة الى المؤسسات الخاصة في لبنان. فقطاع المؤسسات يعاني في معظمه من جراء الاوضاع الاقتصادية والأمنية العامة المتردية في البلاد. ويحتاج إعادة هيكلة جذرية لا تطاول النواحي التمويلية فحسب، إنما أيضاً الجوانب التقنية والتنظيمية والإدارية والبيئية كافة. إذ تبقى كلفة التمويل، على أهميتها، جزءاً من المشكلة وليست معظم المشكلة أو كلها. والامل أن يتخرب أصحاب المؤسسات بمناسبة استعمال هذه القروض في عملية إعادة الهيكلة بمجملها إلى جانب مصرف لبنان تلو المرة، منذ توقف الحرب في لبنان في مطلع التسعينيات. ولقد أن الاوان ليوأكب الإصلاح الاقتصادي عملية الإصلاح المالي.

وهكذا تظهر المعطيات الأولية المتوافرة عن المؤتمر الدولي لمساعدة لبنان ان ما يزيد عن ثلثي الاموال الموعودة ستخصص لتمويل مشروعات البنية التحتية وإعادة هيكلة المؤسسات العامة ولتمويل و/أو إعادة تمويل القطاع الخاص. والكلام الذي ساقه البعض كإمحاء على الحكومة أو نقاط ضعف هو في الواقع نقاط قوة للاقتصاد اللبناني. إن الإفادة القصوى من هذا المؤتمر تستدعي جهداً كبيراً

تمّ استعمال 75% منها فقط خلال ما يزيد عن عقدين من الزمن. وللتذكير، لم تنفذ عملياً مقررات مؤتمر اصدقاء لبنان، المنعقد في واشنطن أواخر العام 1996، والتي أقرت مبلغ 3.5 مليارات دولار لتمويل المشاريع. كذلك تفرّز لنا في باريس2 ما يقارب 4.4 مليارات دولار، سحب لبنان منها قروضاً بحدود 2.4 ملياراً بينما لم تستعمل المبالغ العائدة للمشروعات وقد ناهزت المليارين. ويعود هذا القصور إلى مجموعة متداخلة من العوامل، يتصل بعضها بالقدرة الاستيعابية للاقتصاد وبالقدرة التنفيذية للدولة، ويتعلق ببعضها الآخر بضعف جهازية المشاريع وبعوائق تعترض القروض ذاتها بحيث يستحيل استعمالها. أخيراً، إن عدم توفير التمويل الداخلي بشكل اعتمادات في الموازنات العامة حال بدوره، أحياناً دون استعمال جزء من المبالغ الموعودة. ولن تختلف الصورة هذه المرة عن تجارب الماضي، إذا لم تبادر الدولة الى اغتنام الفرصة التاريخية السانحة لكي تستعمل هذه الاموال كفاءة عن خلال وضع الخطة التي تمت بلورتها خلال العامين الماضيين من قبل مجلس الإنماء والاعمار موضع التنفيذ. ففي ذلك مصلحة وطنية حيوية ومصصلحة اقتصادية أكيدة، وفيه إيلاطة جديدة على موضوع الإنماء المناطقية المتوازن الذي نض عليه اتفاق الطائف، والذي هدرت باسمه إمكانات كثيرة صبّت في خانة المحاصصة والزبائنية أكثر منها في خدمة التجهيزات العامة المطلوبة موضوعياً للمناطق.

وتكمن وجهة الاستعمال الاخيرة في القروض للقطاع الخاص. وهي تمثل ما نسبته 15% تقريبا من اصل الـ7.6 مليارات دولار التي شكلت حصيلة

تكن الظروف، مطلوب أن يموّل البلد عزراً خارجياً يراوح بين مليارين وثلاثة مليارات دولار. وللعلم، ينتج هذا العجز الخارجي عن استيراد السلع والخدمات الصافي من الصادرات ومن التحويلات الجارية.

أما وجهة الاستعمال الثالثة، والتي قد تصل إلى ما يعادل 25% من المبالغ المعلقة في المؤتمر، فستخصص لإعادة تأهيل بعض المؤسسات العامة حيث المثل الإبرز والاهم هو قطاع الطاقة وتحديداً كهرباء لبنان وقطاع الاتصالات وتحديداً ليليونون تليكوم. والمقصود هنا ليس استشارات ومساعدات فنية وتقنية، بل تمويل فقط لإعادة تأهيل القطاع بأكمله، تجهيزاً وأنظمة وتنظيماً. إن نجاح هذه العملية لا يشكل وقرأ كبيراً على خزينة الدولة وحسب، بل يؤمن كذلك خدمة عامة منتظمة بأهمية الطاقة الكهربائية للاستهلاك الاسري والمؤسساتي وبكلفة يؤمل أن تكون مدروسة وادنى من مستواها الحالي، رغم كون خطة الوزارة والمؤسسة غير واضحة لئلا نقول غير مقنعة في انتظار المزيد من التفاصيل والمعلومات.

وتتمثل وجهة الاستعمال الرابعة في القروض المخصصة لمشروعات البنى التحتية في مجالات مختلفة، والتي تقارب كذلك 25% من إجمالي المبالغ المرصودة في المؤتمر. وقد اعتاد لبنان هذا النوع من القروض التي يديرها منذ إنشائه مجلس الإنماء والإعمار، تفويضاً على شروطها واستعمالها لها، طبعاً، لا يعني مجرد الإعلان عن هكذا تمويل ان لجو لبنان إليه يصبح أكيدا. فمنذ إنشاء مجلس الإنماء والإعمار حتى اليوم، بلغ مجموع القروض والهبات الموعودة ما يقارب 4 مليارات من الدولارات



## ازعور: باريس 3 ليس معادلة مالية بل مسار اصلاحي لا يخشى عليه من غياب التوافق السياسي اصلاح الكهرباء يحل نصف الازمة من دون زيادة التعرفة.. والبرنامج قابل للتعديل وليس للتجزئة

الكثر تأثيراً على تخفيض الدين هو النمو .. لافتا ان المشروع المقترح قابل للتعديل والتطوير وليس للتجزئة. ويراهن ازعور على حل مشكلات قطاعات حيوية معتبرا ان الكهرباء تشكل نصف الازمة فيقول اصلاح الكهرباء وحدها يعني تصحيحا لنحو 2.5% من الناتج المحلي في حين ان التصحيح الكلي المطلوب هو 5%، وذلك من دون زيادة التعرفة.

### حاورته سيلييا مروة

الكثر من 60% من المكلفين يدفعون ضريبة اقل من 2% من الراتب، وبالتالي اصلاح المؤسسات والخدمات العامة بات امرا حتميا لتأثيرها على الكلفة واتفاق الاسرة، وإذا خفضنا هذه الفواتير يزيد الدخل المحرر للاسرة.

في موضوع الضرائب، من الخطأ القول ان التصحيح هو برفع الضرائب بل هو في خفض الانفاق، من خلال معالجة مشكة الكهرباء مثلا، التي تشكل تصحيحا بنحو 2.5% من الناتج المحلي في حين ان التصحيح الكلي المطلوب هو 5% والتصحيح في الكهرباء سيستم من دون زيادة التعرفة على الاقل خلال السنوات الخمس المقبلة. في المقابل ستتم تدريجياً زيادة بعض الرسوم والضرائب وهي:

• ضريبة الفوائد، وباتت تشكل ضعفي ضريبة الرواتب والاجور.

• الـ T.V.A، وهي ضريبة تطال الدخل المستهلك هذا صحيح، ولكن جزء منها يدفع من مواطنين لا يدفعون اي ضريبة اخرى لا سيما من يكون دخلهم من الخارج واطهرت الدراسة ان عائلة مصروفها الف دولارا لن تشكل الزيادة على الـ T.V.A. عينا اضافيا عليها يفوق 8 دولارات شهريا، بالمقابل سيكون هناك وفر 40 او 50 دولارا في فاتورة المولد.

كما ان جزءا من الرسوم الجمركية سينخفض وبالتالي العبء الاجمالي لن يرتفع الى حد بعيد.

واظهرت التجربة ان الايرادات ترتفع من دون رفع الضرائب لأنه بات لدينا قدرة اكبر على تحسين الجبائية.

• الرسم على البنزين: التطبيق سيحتاج الى 3 او 4 سنوات. وفي هذا العام اذا بقيت الاسعار على حالها لن يزيد سعر البنزين محليا، وقد لاندنظرالى فرض اي زيادة في السنوات القادمة. وهنا لا بد من الملاحظة ان الدراسات اظهرت ان الدعم الحالي تستفيد منه الشرائح العليا بشكل اساسي وزيادة الرسوم من سيتأثر هم ابناء الشريحة الوسطى وهنا ساعدت اعادة الضمخ عبر اعادة النظر ببدل النقل و تطوير النقل العام.

هل نتحدث عن امكانية فرض ضرائب اخرى؟

لقد بحثنا في كل الاشكال الضريبية الاخرى ووجدنا صعوبة اللجوء الى ابواب اخرى في هذا الوقت. ونحن نتعاطى مع الموضوع الضريبي بمسؤولية كبيرة والوقت الجلبا كل الاجراءات الضريبية الى العام 2008، وانتم تعلمون ان المؤسسات الدولية لا تتلاعب بذلك، ولكنك درسنا الموضوع وقلنا لا امكانية لتطبيق ذلك هذا العام. ولا بد من الاعتراف بان المؤسسات الدولية بات لديها ثقة اكبر بالجهد المحلي الذي نقوم به. وهذا يظهر في تقارير هذه المؤسسات.

ولكن تنفيذ البنود الاصلاحية لا بد ان يبدأ هذا العام. لأن المواطن له الحق بالقول "قبل ان تأخذ مني دعني المس الاجراءات الاصلاحية..". ونحتاج لذلك البدء من هذا العام ولكن في هذا البرنامج حاولنا الوصول الى معادلة اقل صعوبة واقل تمركزا.

من ناحية اخرى موضوع النمو امر هام، ان مبلغ المليار و300 مليون دولار الذي خصص للقطاع الخاص لم يات عن عبث بل هو حصيلة عمل 3 او 4 اشهر. وهناك رؤية للقطاع الخاص سنعمل عندها قريبا، عبارة عن رؤية لتطور الاقتصاد خلال السنوات العشر المقبلة اي اشبهه باسباس للاقتصاد واليات التعاون.

نحن نرى ختاماً ضرورة ربط كل الامور ببعضها، مع التأكيد على ان التوافق السياسي الشامل ليس حاجة ملحة في كل ابواب والمجالات لذلك لا بد من مباشرة العمل ولو تحقق جزء من هذا البرنامج تكون قد حققنا شيئا ما.

المعارضة للمشروع ومن ناحية ثانية يؤمن بان وضع البات عملية من شأنه ان يحقق تجاوزا لمشكلة التغيرات السياسية ضاربا وزارة المالية مثلا على المضى في نهج اصلاحي واحد متطابق بنسبة 90% من حكومة الرئيس الحص ووزارة قرم مرورا برئاسة الحريري ووزارة السنيورة ثم كرامي وسابا وصولا الى رئاسة السنيورة ووزارة ازعور.

عناوين اساسية طرحها وزير المال في هذه المقابلة التي اجرتها معه الامعار والاقتصاد، فهو يرفض التعاطى مع باريس 3 كمعادلة مالية مؤكدا ان العنصر

قد يكون وزير المال جهاد ازعور وحده المتفائل في هذا البلد، في وقت بات فيه التشاؤم السمة البارز للسياسيين والاقتصاديين الا ان تفاعل الوزير ازعور لحسن الحظ ليس على غرار الشعارات القديمة "البلد ماشي والشغل ماشي.. ولا يهملك" بل لانه يعتبر ان برنامج الحكومة الاصلاحى اذا ما طبق سيحقق نتائج ايجابية.. وهو يرى امكانية تطبيقه فعلا.

وما قد يستوقفك في لقاءك مع ازعور انه لا يخشى غياب التوافق السياسي على مشروعه المقترح فمن جهة لا يرى فوارق جوهرية مع التيارات السياسية

## عبء زيادة الـ TVA لن يتجاوز 8 دولارات لاسرة تنفق 1000 دولار شهريا!

المدني. والآلية وضعت وفرق العمل شكلت وستنطلق مع البنك الدولي والاتحاد الاوربي للتنفيذ وستستعين للتطبيق بشركات اختصاصية استشارية لوضع نظام العمل لتدريب الفرق والوزارات وذلك لتحويل باريس 3 الى مسار.

وقد اثبتت التجربة ضرورة عدم الارتباط بالاشخاص وهنا عرض تجربة وزارة المالية. حيث ان الوزراء الذين تناوبوا على هذه الوزارة كانوا من اتماءات سياسية مختلفة. ولكن استطاع ان اضمن لك انه بنسبة 90% الكل يسير ضمن النهج الاصلاحى نفسه. كل واحد يدهن السيارة بلون مختلف الا ان السيارة هي نفسها بالتأكيد قد يأتي وزير ليطبق عنصرا اضافيا، او للتكرير على امر اكثر من سواه ولكن يمكن التأكيد على ان الاصلاحات الحالية برمجتها الرئيس الحص والوزير قرم ونفذها الرئيس الحريري والوزير السنيورة وما برمجته السنيورة وضعه سابا بمشاريع قوانين وانا اليوم اكمل الطريق.

مع التأكيد على أهمية كل هذه الخطوات التنفيذية ولكن من المعروف انه في لبنان لا بد من توافق سياسي... والسؤال التحدي هل هذا البرنامج قابل للحياة اذا لم يحصل على توافق سياسي، علما ان المؤسسات الدولية نفسها تتحدث عن أهمية هذا العنصر؟

في ذلك يخفف من حدة التسييس ويرفع نسبة استمرارية تنفيذ البرنامج مع تغيير سياسة معينة. هل هذا يعني ان تطبيق البرنامج بدأ فعلا في ظل كل الأوضاع القائمة؟ هذا البرنامج كأى برنامج آخر افكاره متداولة ومدروسة، هناك اجماع على بعضها وتوافق وهناك اختلاف على بعضها الآخر. ولكن هذا البرنامج اصبح اليوم ابعد من برنامج حكومة واهذا سيشارك فيه مجلس النواب والشركاء في الانتاج سواء هيئات اقتصادية وعملية او مجتمع مدني.

بالفعل حصل اجتماع مع الهيئات الاقتصادية، وبناء لاقتراحي سنضع آلية للتشاور الدوري على جدول اعمال محدد تشارك فيها كل الوزارات المعنية، والامر نفسه مع العمال وارباب العمل والمجتمع اللبناني، هناك نوعين من الملاحظات: ملاحظات اقتصادية من تيارات سياسية واخرى سياسية على برنامج اقتصادي. بالنسبة لملاحظات التيارات السياسية هناك تميزا وليس اختلافا.

Country	Total Funding	Of Total Amount pledged prior to Paris II	Support to the Private sector	UN System/ UN/ ILO/ NGOs	To WB	Grant to Government		Loan to Government		Net Details
						Budgetary Support	Project Financing	Budgetary Support	Project Financing	
European Investment Bank	\$1,249	\$267	\$709				\$267			
Saudi Arabia	\$1,100					\$100		\$1,000		\$800
World Bank	\$975		\$275			\$566		\$400		\$400
United States	\$900								\$450	
Arab Fund for Economic & Social Development	\$750		\$300					\$450		
France	\$600		\$163				\$437			
European Commission	\$481	\$139	\$195			\$202		\$69		
United Arab Emirates	\$300							\$300		
Islamic Development Bank	\$290	\$5	\$5				\$30		\$215	
Arab Monetary Fund	\$250							\$250		
Italy	\$150						\$91		\$150	
Germany	\$134	\$43	\$43							
United Kingdom	\$115	\$69	\$69		\$35					
International Monetary Fund	\$75				\$75					
Egypt	\$44							\$44		
Belgium	\$29		\$13				\$13			
Turkey	\$25						\$25			
Canada	\$15						\$15			
Norway	\$15		\$6				\$6			
Spain	\$13	\$7	\$7				\$10			
Oman	\$10									
Jordan	\$6									\$6
Greece	\$6									\$6
Sweden	\$6									\$6
Australia	\$5									\$5
China	\$4									\$4
Denmark	\$3.5		\$2.5				\$1.0		\$2.0	
Ireland	\$3									\$3
Japan	\$2									\$2
Austria	\$1									\$1
Cyprus	\$1									\$1
Finland	\$1				\$1					\$1
Brunei	\$1									\$1
Malaysia	\$1									\$1
South Korea	\$1									\$1
Luxembourg	\$1									\$1
Portugal	\$1									\$1
Slovenia	\$0.13									\$0.13
Total	\$7,762	\$974	\$1,474	\$234	\$75	\$676	\$207	\$1,403	\$1,988	\$997



هذه الآليات تحمي وتضمن الوصول الى الاهداف، من دون الجزم بأنها لن تتعرض للاختلال مع الوقت. ولكن على الاقل في البرنامج كما ضمنا قيام آليات التطبيق والتنفيذ وبهذا نكفل استمرار العمل بغض النظر عن اي تغيير قد يحصل في الحكومة.

اضافة الى ذلك فإن هذه الآلية ستنتج تقارير شهرية ترفع الى اللجنة الوزارية التي حضرت لباريس 3 وتعرض في مجلس الوزراء، وتعرض مرتين او ثلاث مرات في السنة على مجلس النواب. وبالتالي خرجت الآلية عن سلطة الحكومة فهي آلية مؤسساتية ترمج وتنفذ وتعد تقارير لنقادي الثغرات وعدم الوقوع في المشكلة التي كانت تواجهنا في السابق.

3- وضع آلية لادارة العلاقة مع المانحين. وذلك عبر جمع المانحين في لبنان فصيلا لنقادي الفوضى في التوزيع، ومنهجة التمويل حسب البرنامج، وربط الشأن الاستثماري بالاصلاحى.

وسيقعد اجتماعان نصف سنويين لـ "كور غروب" وقد اصبح اسمه "كونسلتد غروب" لأنه سيصبح هيئة استشارية، وستكون الاجتماعات على هامش الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد.

هل انتم راضون عما تحقق في باريس 3، وهل ترون انكم حصلت على الاموال اللازمة ووفق التوزيع الذي ترغبون به؟

انا لا تعاطى مع باريس 3 كمعادلة مالية، ويمكن القول انني من اكثر الذين عملوا على هذا الملف من دون انقطاع من ايلول 2005. لم انظر يوما الى هذا المؤتمر من ناحية العائدات المالية، وذلك لافتقاري ان معالجة المشكلة المالية باتت تتطلب خطة اوسع من العلاجات التصحيحية المالية.

وبكلام تقني، اذا نظرنا الى السيناريو "الماكر واقتصادي" في السنوات الخمس القادمة، وبقننا لتعديل العنصر الاكثر تأثيرا على تخفيض الدين نجد ان النمو هو العامل البارز.

عندما حدتنا العناصر التي تؤثر على هذا السيناريو الاقتصادي وجدنا انها خمسة: النمو-التصحيح المالي- الفائدة- الخصخصة- التضخم وقد تبين ان النمو يأتي في المرتبة الاولى، اما الفائدة والتصحيح المالي ففي المرتبة الثانية والخصخصة في المرتبة الثالثة، لذلك لا يمكن الا ان نأخذ معادلة النمو بالمسيان حتى لو اردت ان انظر من منظار مالي بحت، كما انه من دون معالجة المشكلة الاجتماعية لا امكانية لتصحيح الوضع. لذلك من الضروري التأكيد انه خلال تحضيرنا للمؤتمر والبرنامج الاقتصادي ركزنا على اكثر من بعد، النمو كان اساسيا كما معالجة المشكلة المالية وهناك بعد اجتماعي اتمنى ان يتطور اكثر كمفهوم وكهبة، حتى نتمكن من وضع اسس جديدة لنظام العقد الاجتماعي القائم والذي يحتاج الى تعديل.

فتحنت نتائج الى الوصول الى نوع من اسس تعاضد اجتماعي اساسي يمكنني من القول ان لدي اسس اجتماعية سليمة، وليس فقط وضع برنامج للمسنين او المهمشين لأن هذا يحل مشكلة من هم خارج المعادلة الاقتصادية فقط، بينما نحن نحتاج الى شبكة واضحة للامان الاجتماعي.

من هنا فإنني في تقييمي لباريس 3 من الناحية المالية اشعر بالراحة، طبعاً كنت اتمنى الحصول على حجم اكبر من الهبات وان تكون شروط التمويل افضل حيث، ان بعض القروض تصل فوائدها الى 5 و 4%، كان من الافضل ان تكون كلفا 1 او 2%، ان يصب ذلك كله في زاوية التوفير في خدمة الدين، ولو ان هذا التمويل موجه لمشايخ وليس لاستبدال دين، فهذا بالنسبة لنا يعتبر ايضا تخفيفا للدين. وكنت اتمنى ان يكون الرقم الاجمالي النهائي اكبر، ولكن الرقم الذي حصل عليه لبنان جيد وتوزيعه جيد ايضا اما التحدي بالنسبة لنا فهو كيف سيتم استعمال هذا المبلغ، فالتنظيم الموجه لدعم عملية اصلاح قطاعات اساسية يجب ان يكون اصلاحي انفاقي، ولا يؤدي الى زيادة الانفاق في نفس المجال فيصبح الحال انفاق على انفاق.

المعادلة التي سنعمل من خلالها هي تصفية كل هذه المعايير ليحل التمويل القطاعي مكان التمويل المقترض من قبل الدولة للتخفيف من عبء كلفة التمويل، واذا كان الانفاق اصلاحي يجب ان يرتبط بالاصلاح والامر نفسه بالنسبة للتمويل الاجتماعي.

مما لا شك فيه انه من الضروري الاستفادة من التجارب السابقة لذلك عمدنا فور وصولنا من باريس بعد المؤتمر، وحتى الآن الى العمل على ثلاثة محاور هي:

1- التواصل مع الدول والمؤسسات للتأكد من الرقام والبدء بتنفيذ التعهدات لأن التنفيذ يحتاج الى تحضيرات ادارية، ولذلك هناك بعثتان من البنك الدولي في لبنان الآن للتحضير لمساهمة البنك وستصل خلال ايام بعثة من صندوق النقد الدولي كما سنعمل قريبا بعثة من البنك الاسلامي.

Sogecap Liban Compagnie d'Assurance-vie et d'Investissement

Filière de SOCIÉTÉ GÉNÉRALE DE BANQUE AU LIBAN



# الواقع الصحي اللبناني: 53.2% من المقيمين لا يملكون اي نوع من التغطية الصحية

## 17.4% من اللبنانيين يعانون من أمراض مزمنة و8.2% من المستفيدين يفوق عمرهم 65 سنة

صدرت الدراسة الوطنية للأحوال المعيشية للأسر بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية وإدارة الإحصاء المركزي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومثروع بناء القدرات للحد من الفقر.

تظهر الدراسة ان أقل من نصف السكان المقيمين في لبنان يستفيدون من احد انواع التأمين الصحي المتوافرة في لبنان مقابل 53.3% لا يتوافر لهم اي نوع من انواع التغطية الصحية حيث 23.4% من اجمالي المقيمين يستفيدون من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي و9.0% يستفيدون من الخدمات الصحية المقدمة من الجيش وقوى الامن و4.3% من تعاونية موظفي الدولة، وعند مقابلة نسب المستفيدين من احد انواع التأمين الصحي بين المحافظات تظهر بعض التفاوتات حيث يمثل الحاصلون على تأمين صحي في بيروت 59.1% بينما في النبطية يمثلون 31.5%. واذ ما نظرنا في خصائص المستفيدين من احد انواع التأمين الصحي نلاحظ

ان نسبة الاناث تزيد عن نسبة الذكور حيث ان النسب هي 51.7% و48.3% على التوالي. والمسنون الذين بلغوا 65 سنة وما فوق فيتمثلون 8.2% من مجموع المستفيدين في حين ان اكثر من نصف المستفيدين من احد انواع التأمين الصحي لم يسبق لهم الزواج 53.5%. في الوقت الذي قدرت فيه الدراسة ان عدد السكان في لبنان 3755034 شخص (ما عدا المقيمين في المخيمات الفلسطينية) يمثل اللبنانيون منهم نحو 93.4% وتمثل بيروت وضواحيها الثقل الاساسي لتركيز السكان حيث يصل المتوسط التقريبي للكثافة السكانية (او عدد الافراد في كلم2) فيها الى 21938 ويحتل البقاع مرتبة الحد الادنى لهذا المتوسط حيث يصل الى 110 والملفت للنظر ان التقرير يقر بتحويلات ديمغرافية عديدة على مستويات العمر عند الزواج والولادات والوفيات والهجرة الى الخارج حيث هناك انخفاض في نسبة الفئتين العمريتين (0-4) و(5-9) عن الفئات التالية نتيجة انخفاض الخصوبة في

السنوات العشر الاخيرة ووجود فارق كبير بين نسبة الذكور في الفئة العمري 20-24 سنة والفئات العمري 29-25 سنة وما يليها. فالفئة العمري 24-20 سنة تمثل 9.9 من مجموع السكان وتبلغ نسبة الذكور فيها 5.1% في حين نسبة الاناث 4.9% اما الفئة العمري 29-25 سنة والتي تمثل 7.9% من المجموع تبلغ نسبة الذكور فيها 3.8% والاناث 4.1%.

وهذا ما يمكن ان يكون قد لعب دوراً أساسياً في ارتفاع نسبة الاناث المستفيدات من التأمين الصحي، وتمثل نسبة من هم بعمر 65 سنة وما فوق 7.4% من مجموع السكان وما دامت نسبة المستفيدين منهم من احد انواع التأمين الصحي هي 8.2% من مجموع المستفيدين من التأمين الصحي فهذا يعني ان هناك فقط 21281 فرد بعمر 65 وما فوق يستفيد من احد خدمات التأمين الصحي في ظل تواجد 238251 فرد بعمر 65 وما فوق لا يشملها اي ضمان صحي!!!

الوضع المهني الحالي (العلاقة بقوة العمل)	النسبة (في المئة)
دون سن الدراسة	6.6
يعمل / تعمل	31.3
عاطل (ه) من العمل	1.6
طلاب	33.7
متقاعد (ه)	3.3
متفرغة للمنزل	20.5
غير قادر(ة) على العمل	2.3
غيره *	0.7
المجموع	100.0

المحافظة	النسبة (في المئة)
بيروت	13.7
جبل لبنان	47.9
لبنان الشمالي	15.4
البقاع	10.9
لبنان الجنوبي	8.0
النبطية	4.1
المجموع	100.0

نوع التأمين الصحي	النسبة (في المئة)
الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي	23.4
الجيش وقوى الامن	9.0
تعاونية موظفي الدولة	4.3
تأمين على الحساب الخاص	2.6
تأمين خاص من خلال مؤسسة أو نقابة أو هيئة	2.2
تأمين على نفقة صاحب العمل	1.7
أنواع أخرى من التأمين الصحي *	1.7
لا يوجد أي نوع من أنواع التأمين	53.3
لا ينطبق (غير مشمولين بالسؤال بسبب إقامتهم لمدة تقل عن ستة أشهر في لبنان)	1.8
المجموع	100.0

الصحي لم يسبق لهم الزواج (53.5) في المئة) مقابل 42.4 في المئة هم من المتزوجين. أما الباقيون فهم إما ومنفصلون (0.4 في المئة). وتجدر الإشارة إلى تأثير بنية المؤمنين صحياً عموماً ببنية المتغير المهني (توزع السكان المقيمين بحسب المحافظة والجنس والعمر... الخ).

في المئة في الفئة العمري 64-45 ثم 49.3 في المئة للذين تبلغ أعمارهم 65 سنة وما فوق.

المستفيدين (8.0 في المئة و4.1 في المئة تبعاً).  
**الإصابة بالأمراض المزمنة والإعاقة**  
**أ- الإصابة بالأمراض المزمنة**  
 يشكو 17.4 في المئة من المقيمين مرضاً زمنياً أو أكثر، وهم يتوزعون على النحو التالي: 10.6 في المئة يشكون مرضاً زمنياً واحداً مقابل 4.1 في المئة يشكون مرضين و2.7 في المئة ثلاثة أمراض أو أكثر. ويصرح 10.3 في المئة من مجموع المرضى الذين يعانون مرضاً زمنياً أو أكثر انهم يستفيدون من برنامج متابعة خاص بالمرض المزمن إما من وزارة الصحة العامة وإما من مؤسسة القطاع الأهلي أو من جهة حكومية أخرى.

نسبة الاستفادة من أحد أنواع التأمين الصحي بحسب المستوى التعليمي:  
 ترتفع نسبة المستفيدين من تأمين صحي ما لدى الحاصلين على تعليم جامعي (68.5 في المئة) أو ثانوي (53.5 في المئة) عن مثيلاتها من النسب لدى الالهيين (30.6 في المئة) والحاصلين على تعليم ابتدائي فقط (36.0 في المئة). أما على مستوى النشاط الاقتصادي، فإن معظم المتقاعدين يستفيدون من تأمين صحي ما (92.7 في المئة). كذلك يستفيد ما يقارب نصف العاطلين من العمل (49.9 في المئة) و48.5 في المئة من الذين يعملون من احد انواع التأمين الصحي. في المقابل تنخفض على نحو ملحوظ نسبة المستفيدين من تأمين صحي بين الطلاب (18.5 في المئة).

تجدد الإشارة الى انخفاض نسبة الاستفادة من هذه البرامج، إذ يشير 9.3 في المئة من الذين يعانون مرضاً زمنياً واحداً فقط إلى أنهم يستفيدون من احد هذه البرامج مقابل 10.6 في المئة من الذين يعانون مرضين مزمنين في الوقت نفسه.  
**ب- الإعاقة وخصائص المعوقين**  
 يمثل المعوقون 2.0 في المئة من المقيمين، 84.8 في المئة منهم مصابون بإعاقة واحدة مقابل 10.5 في المئة بإعاقتين و4.7 في المئة بثلاثة أنواع أو أكثر من الإعاقات المختلفة. ويتوزع المعوقون بحسب أنواع الإعاقة كالتالي: 49.5 في المئة منهم مصابون بإعاقة حركية، و18.5 في المئة بإعاقة سمعية أو نطقية، و13.5 في المئة بإعاقة بصرية و18.4 في المئة بإعاقة عقلية. أما اهم أسباب الإعاقة فهي: إعاقة منذ الولادة (30.7 في المئة) تليها الحوادث (17.7

اما بالنسبة إلى توزع المستفيدين من احد انواع التأمين الصحي بحسب النشاط الاقتصادي، فإن 31.3 في المئة من المستفيدين يعملون، 33.7 في المئة منهم طلاب و20.5 في المئة ربات بيوت. أما الباقيون فهم إما دون سن الدراسة (6.6 في المئة) وإما متقاعدون (3.3 في المئة) وإما غير قادرين على العمل (2.3 في المئة) وإلا يعملون (1.6 في المئة).

المستوى التعليمي المحصل	النسبة (في المئة)
أمي (ه)	5.3
ملم (ه) بالقراءة والكتابة	3.0
روضة	3.0
إبتدائي	24.7
متوسط	19.6
ثانوي	16.7
جامعي	19.1
دون سن الدراسة	8.6
المجموع	100.0

المستوى التعليمي المحصل	غير مستفيد	مستفيد
أمي (ه)	30.6	68.6
ملم (ه) بالقراءة والكتابة	35.2	63.6
روضة	43.6	56.1
إبتدائي	36.0	62.6
متوسط	43.1	55.5
ثانوي	53.5	44.3
جامعي	68.5	26.3

### التأمين الصحي والاستفادة من أي نوع من أنواع التأمين الصحي

إن أقل من نصف السكان المقيمين في لبنان يستفيدون من احد انواع التأمين الصحي المتوافرة في لبنان (44.9 في المئة) مقابل 53.3 في المئة لا يتوافر لهم أي نوع من التغطية الصحية. ويتوزع المستفيدين من أحد أنواع التأمين الصحي كالتالي: 23.4 في المئة من إجمالي المقيمين يستفيدون من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، 9.0 في المئة يستفيدون من الخدمات الصحية المقدمة من الجيش وقوى الامن و4.3% من تعاونية موظفي الدولة. وينضم 2.6 في المئة من المقيمين الى تأمين على حسابهم الخاص و2.2 في المئة إلى تأمين خاص من خلال مؤسسة أو نقابة أو هيئة. و1.7 في المئة الى تأمين على نفقة صاحب العمل و1.7 في المئة إلى أنواع أخرى من التأمين الصحي.

**إ- الخدمات التي تغطيها أنواع التأمين الصحي المختلفة**  
 تغطي جميع أنواع التأمين خدمات الاستشفاء (99.9 في المئة)، في حين تحصل الخدمات الأخرى على نسب تغطية أقل على النحو التالي: التحاليل المخبرية والأشعة (94.0 في المئة) والمعاينة الطبية (91.6 في المئة) والأدوية (90.8 في المئة). أما في ما يتعلق بدرجة الاستشفاء فإن 10.1 في المئة من المستفيدين يحصلون على تغطية صحية من الدرجة الأولى مقابل 51.4 في المئة من الدرجة الثانية و37.5 في المئة من الدرجة الثالثة.

### ب- نسبة الاستفادة من أحد أنواع الزواجية

الحالة الزواجية	مستفيدون	مستفيدون مستفيدين لا ينطبق المجموع
لم يسبق له (لها) الزواج	42.4	54.9
متزوج (ه)	49.3	50.0
أرمل (ه)	41.7	57.7
مطلق (ه)	27.0	72.2
مفصل (ه)	36.1	63.9



## متابعة في قراءة البنود الأساسية لأوراق باريس 1-2-3

## باريس 2 أدخل الضريبة على القيمة المضافة وباريس 3 يرفعها الى 15% عام 2010

أحمد ديركي

كيف تنظر الحكومات المتعاقبة الى الشأن الضريبي في لبنان وما هي المقاربة التي تعاطت فيها مع هذا الملف منذ مؤتمر باريس 1 وحتى باريس 3؟ لظالما شكل الشأن الضريبي بالنسبة للحكومة المصدر الاول لزيادة الإيرادات فمع الفاء الرسوم الجمركية على الواردات اضيفت الضريبة على القيمة المضافة التي تشكل مصدر التمويل الأبرز للزينة يجاريه عائدات الاتصالات. ولا تزال الضرائب مصدراً أساسياً للتمويل... وينظر ان تصل الضريبة على القيمة المضافة الى 18%.

في هذا العدد نتابع "الاعمار والاقتصاد" قراءة الأوراق الرسمية للحكومة اللبنانية عشية انعقاد المؤتمرات الثلاث في باريس لا سيما على صعيد المصارف والضرائب.

## الضرائب في المؤتمرات الثلاث

باريس 1 اكد المباشرة بتطبيق الضريبة على القيمة المضافة في الفصل الاول من عام 2002 بعد موافقة مجلس الوزراء واقارره في مجلس النواب، اما بالنسبة لضريبة الدخل الشاملة فإن مشروع القانون قيد التحضير وسوف تطبق الضريبة في 2004 على ان يقدم مشروع القانون الى مجلس الوزراء، طبعاً وفقاً لورقة باريس 1، ويقر في مجلس النواب (2003) ويطبق في (2004).

وتقول ورقة باريس 2 تحت فقرة التقدم المحرز خلال سنتي 2001-2002 "من جهة الإيرادات، تضمنت التدابير الضريبية، التي اتخذت في اواخر سنة 2000 بهدف تحفيز الركود الاقتصادي والصادرات، خفضاً في نسب الرسوم الجمركية على الواردات، وبما ان الإيرادات الجمركية شكلت أكثر من نصف الإيرادات الضريبية سنة 2000، ارتفعت الإيرادات الضريبية بشكل متواضع سنة 2001، مع زيادات في إيرادات ضريبة الدخل، ما عوض عن تراجع الإيرادات الجمركية، وانخفض مجموع إيرادات الحكومة زهاء 2% سنة 2001، حيث ان الإيرادات الضريبية سجلت انخفاضاً بسبب ضعف الاقتصاد". وما عوض انخفاض الإيرادات هو "خلال الفصول الثلاثة الاولى من سنة 2002 ارتفع مجموع الإيرادات بنسبة حوالي 28%، وكان لعائدات الضريبة على القيمة المضافة، التي أدخلت بداية 2002... مساهمة كبيرة فيها".

وتكمل ورقة باريس 2 حول تحسين الإيرادات بالقول "هو نتيجة عدد من الإجراءات التي تم اتخاذها بهذا الشأن ولعل اهم تطور حديث هو إدخال الضريبة على القيمة المضافة (بنسبة 10% على السلع والخدمات، مع بعض الاستثناءات)، التي شكلت الجزء الأكبر من الزيادات في الإيرادات في 2002 بالإضافة الى الزيادة المتوقعة لسنة 2003. ومن المتوقع ان تسجل الإيرادات الضريبية على الدخل والارباح في عام 2002 زيادة نسبتها 60% مقارنة بمستويات العام 2000... وتم زيادة الضريبة على المحروقات ثلاث مرات خلال 2001-2002، وهذه السنة بلغت الإيرادات من هذه الضريبة 50% أكثر مما كانت عام 2001".

وتحت فقرة برنامج 2003 وما بعد تقول ورقة باريس 2 "ليست زيادة الإيرادات في اطار نمو اقتصادي بطيء



بالمهمة السهلة، وما يفاقم هذا الامر في حال لبنان هو عدم القدرة على الاتكال على رسوم إضافية للواردات بسبب الالتزام المقطوع في إطار اتفاق الثراكة مع الاتحاد الأوروبي... غير انه مع التطبيق الكامل للضريبة على القيمة المضافة لكل السنة في 2003، وتأثيرات اجراءات ضريبة الدخل المعتمدة في 2001 و2002، ومع تحسين القدرة الادارية وجباية ضريبة الدخل، ورسوم إضافية على العقارات، وعدد من الاجراءات الأخرى، بما فيها زيادة الرسوم، سيكون قد تم بذل جهد قوي بشأن الإيرادات في سنة 2003. مما يعني ان الدولة لا تستطيع وضع المزيد من الضرائب على الواردات ويعود ذلك الى "الالتزام المقطوع في إطار اتفاق الثراكة مع الاتحاد الأوروبي" بل عليها فعل العكس وهو خفض "الجمارك" وهذا ما تم ولنوعويض هذا الخفض فرضت ضرائب على المواطنين!!

وتأتي ورقة باريس 3 لتكمل هذه المسألة حيث تقول تحت عنوان "التطورات بين العامين 2000 و2005" ما يلي "... وقد ارتكز التصحيح المالي بشكل كبير على البدء بتطبيق الضريبة على القيمة المضافة في العام 2002... لكن الخلافات السياسية منعت انجاز كامل الاجراءات التصحيحية الهيكلية... ونتيجة لذلك، لم تتحقق الاهداف التي كانت مرتقبة من مؤتمر باريس 2 بشكل كامل..."

وبالنسبة لضريبة المحروقات تقول باريس 3 "...وتفاقم الامر مع تراجع العائدات الضريبية من هذا القطاع إذ إن الحكومة اضطرت الى وضع سقف لاسعار البنزين على اساس سعره في أيار 2004..."

للتذكير فقط هذه الضريبة على المحروقات وفقاً لورقة باريس 2 تقول "...بلغت الإيرادات من هذه الضريبة 50% أكثر مما كانت عام 2001" مع العلم ان سعر النفط ارتفع بشكل جنوني لمدة لم تزد عن عام وهذا ما يدعو الى التساؤل عن مصير هذا "الفائض الضريبي" خلال الاعوام 2001 وحتى 2006؟! وتقول ورقة باريس 3 "...ووطقت اصلاحات جديدة في مجالي الضريبة وادارة المالية العامة كما اقر المجلس النيابي قانون تنظيم مديرية الضريبة على القيمة المضافة، وسهلت الحكومة التصريح عن الضريبة عن طريق البريد وتسددها عبر المصارف التجارية..."

وتحت عنوان "البرنامج الاصلاحى للحكومة" تقول الورقة "لقد بادرت

135 مليار ليرة على الاقل على شكل غرامات في العام 2007. بالإضافة الى ذلك، ستبدأ الحكومة بتحقيق إيرادات على هذه الاملاك بدءاً من العام 2007 تقدر بـ 45 مليار ليرة في السنة على أقل تعديل... أما بالنسبة لتحصين العائدات من الاملاك العامة فإنها ما زالت أيضاً في فضاء النيات حيث "تنوي الحكومة أيضاً تحصيل نسبة العائدات من الاملاك العامة المختلفة خصوصاً من كازينو لبنان... ويلاحظ هذا الترتيب ان تباشر الحكومة بتحصيل نسبة 40% من العائدات الصافية الاجمالية خلال السنوات العشرة المقبلة عوضاً عن الـ 30%... إن هذه النسبة ترتفع لغاية 50% في الفترة الثالثة لمدة الاتفاق وحتى استعادة الدولة كامل ملكية الكازينو".

## القطاع المصرفي

لقد انجز في باريس 1 برنامج ضمانات لقروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقد وافق عليه مجلس الوزراء في شباط 2002 وتطبيقه المصارف الخاصة في بعض القروض المعنية والهدف من هذه زيادة نفاد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم الى تسليفات للاستثمار وزيادة استثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم بالإضافة الى خلق وظائف، ومن جهة أخرى انجز قانون أسهم المصارف وبدء تطبيقه منذ نيسان 2002 لتسهيل تبادل اسهم المصارف اللبنانية والهدف من هذا زيادة الاستثمار الاجنبي في القطاع المالي.

وتقول ورقة باريس 2 "...لجأت الحكومة الى زيادة الاقتراض المحلي بالعملة الاجنبية، وتوجهت الى السلة الضخمة للمدخرات المالية في النظام المصرفي المحلي، بما فيها مدخرات الانتشار اللبناني. ومع ازدياد القلق إزاء ارتفاع عجز الموازنة ومستويات الدين العام، ازدادت هوامش الفائدة على هذا الاقتراض بشكل مطرد. وأدى الارتفاع المستمر في كلفة الفائدة الى تسريع الزيادة في مستوى عجز الموازنة والدين. وتكمل الورقة بالقول "...وفي حين اعتمد التمويل الى حد كبير خلال الجزء الأخير من التسعينات على وساطة ودائع النظام المصرفي المحلي... اصبح من الصعب أكثر فأكثر النفاذ الى هذه السلة من المدخرات المالية المحلية خلال سنة 2001 والنصف الاول من عام 2002. عوضاً عن ذلك، أمن مصرف لبنان بصورة متزايدة موارد للحكومة لتمويل عجزها".

وتحت عنوان "برنامج 2003 وما بعد" في ورقة باريس 2 تقول فقرة مساهمة القطاع الخاص "بالإضافة الى الاتفاق المرتقب مع مصرف لبنان، أعرب المجتمع المصرفي اللبناني الخاص عن استعداده للمساهمة في المبادرة الهامة الجارية بهدف تصحيح الاقتصاد الكلي من خلال جهد لتخفيض كلفة الفائدة... وقد يتحقق ذلك من خلال عمليات تبديل عكسي طوعية تخفض المعدلات على مخزون الدين الحالي الذي تحمله المصارف..."

وكانت ورقة باريس 2 تقول "سيتم تخفيض مخزون الدين بـ 1.8 مليار دأ في مطلع العام 2003 وذلك للاتفاق مع مصرف لبنان. وبالنسبة الى 2003 ستتم تلبية احتياجات تمويل الحكومة لموازنتها (عجز مالي يساوي 1.5 مليار دأ) بشكل رئيسي من خلال دين جديد،

المضافة تقول الورقة انها حققت نجاحاً مهماً في بداية العام 2002، اذ حققت إيرادات توازي 5.1% من الناتج المحلي الاجمالي في العام 2005 وتقلل الورقة اهمية الضريبة بالقول "وبيعني قانون الضريبة على القيمة المضافة سلعا وخدمات عديدة من هذه الضريبة كالمواد الغذائية الاساسية والخدمات الاجتماعية مثل التعليم والخدمات الصحية والطب والكتب والنقل العام... لذا يمكن اعتبار الضريبة على القيمة المضافة، كما هي مطبقة في لبنان، وكأنها ضريبة تصاعدية على الدخل الذي يتم انفاقه لأن السلع والخدمات المعفاة من الضريبة على القيمة المضافة تمثل جزءاً صغيراً نسبياً من انفاق العائلات المرتفعة الدخل".

كون الحكومة ترى انها حققت انجازاً مهماً على هذا الصعيد، رفع الإيرادات من الضريبة على القيمة المضافة وتأثيرها الضئيل على ذوي الدخل المحدود، فإنها "تتزم، اي الحكومة، رفع نسبة الضريبة على القيمة المضافة من 10% الى 12% في العام 2008 ومن 12% الى 15% في العام 2010... ولتحسين التصحيح تنوي الحكومة تبني التصريح الشهري عن الضريبة على القيمة المضافة للشركات الكبيرة ابتداءً من العام 2007".

وبالنسبة للرسوم المفروضة على المواد الملتصقة فقد "انخفضت مساهمة الرسم على البنزين في إيرادات الموازنة من 800 مليار ليرة في العام 2003 الى حوالي 360 مليار ليرة في العام 2005 واصبحت لا تذكر ما بين أيار-أيار 2006" ويعود ذلك الى ارتفاع اسعار النفط، "لذلك ستعدّل نسبة الرسم بشكل تدريجي بدءاً من نهاية العام 2007 حتى تعود الى مستواها قبل وضع السقف وذلك بحلول العام 2011".

وفي ظل "برنامج الاصلاح والتحديث في النظام الضريبي" سوف يتم بحلول العام 2008 استبدال الضرائب النوعية على الدخل بالضريبة الموحدة على الدخل الاجمالي المحقق في لبنان من دون ادخال اي تعديلات على نسب الضرائب... يتوقع للضريبة الموحدة على الدخل ان تساهم في تحسين العائدات بحوالي 1% من الناتج المحلي الاجمالي كحافز اضافي على مدى 3 سنوات 2008-2010".

وهناك ضرائب ما زالت تجول في فضاء "النيات" حيث "تنوي الحكومة أيضاً تفعيل ادارة الضريبة على الاملاك المبنية وتوسيع قاعدتها...". وهناك حاجة ملحة لإيجاد حل لمشكلة التعدي على الاملاك البحرية... ويتوقع تحصيل

الحكومة الى اعادة النظر ببرنامج الاصلاح الاقتصادي الشامل الذي كان قد وضع قبل عدوان تموز... ومن هنا فإنه، طبعاً وفقاً للورقة، "ستكون قاعدة الدخل الوطني بعد الحرب أصغر مما كانت عليه قبلها مما يدفع الحكومة الى تأجيل الزيادات الضريبية التي كان مخططاً لها قبل الحرب. وذلك يعود الى ان اي تطبيق مبكر للإجراءات الضريبية الجديدة لن يعطي النتائج المرغوبة، ويمكن ان يسبب تباطؤ في النشاط الاقتصادي، وقد يؤدي الى اضطرابات اجتماعية وسياسية".

وبالنسبة لتحفيز الإيرادات تكمل ورقة باريس 3 القول "...في هذا المجال فقد تم انجاز الكثير في السنوات القليلة الماضية لتحسين كفاءة النظام الضريبي وتفعيل الجباية وتطوير الادارة الضريبية... وهناك عدد من الاجراءات الهيكلية الأخرى الهادفة الى استكمال تحديث ادارة الضرائب... ومن هذه الاجراءات:

- دمج وظيفة التحصيل ضمن دائرة المكلفين المنشأة حديثاً وزيادة المكنة بما فيها التصريح الالكتروني (2007)؛ توسيع تغطية دائرة كبار المكلفين لتشمل الضريبة على القيمة المضافة والضريبة على الاملاك المبنية وبعض الضرائب غير المباشرة

- استكمال ملاك الموظفين... (2007)

- اكمال تسجيل مستخدمي القطاع الخاص والعام في دائرة الضريبة على الرواتب والاجور...

- توحيد الإجراءات الضريبية ضمن قانون موحد للإجراءات الضريبية الذي هو حالياً قيد المناقشة النهائية في مجلس النواب... والمتوقع استحداث المباشرة في تطبيقها في العام 2008".

الا ان النظام الضريبي لن يكون عشوائياً بل يراعي "الانصاف في توزيع العبء الضريبي" ومن هنا كان تطبيق الحكومة "لتطبيق عدد من الاجراءات لتحسين الإيرادات التي تهدف الى تحويل العبء الضريبي الى ذوي الدخل المرتفع". كي تبقى الحكومة ضمن هذه الروحية، طبعاً وفقاً لورقة باريس 3، "سوف يتم رفع نسبة الضريبة على الفوائد من 5% الى 7% بدءاً من العام 2008... ويمكن للزيادة هذه ان تحقق إيرادات بحوالي 0.5% من الناتج المحلي الاجمالي، على فرضية نمو الودائع بنسبة 10% على المدى المتوسط، ونسبة الدولار 72%، واستقرار معدلات الفائدة نسبياً على المدى المتوسط.

اما بالنسبة لمسألة ضريبة القيمة

معظمه داخلي، يعقد بفوائد ادنى. وستخصص عائدات الدعم الخارجي المطلوب والخصخصة والتسديد لتسديد الديون العائدة الى القطاع الخاص (وبشكل اساسي المصارف التجارية) والتي تستحق في 2003..."

وتوافق ورقة باريس 3 ورقة باريس 2 بالنسبة لطريقة الاستدانة. وتظهر ورقة باريس 3 مساهمة القطاع المصرفي بالقول "... من خلال هذا المؤتمر، المقصود مؤتمر باريس 2، قدم المجتمع الدولي ما مجموعه 2.4 مليار دولار كدعم مالي مباشر. هذا الدعم ترافق مع مساهمة مالية من القطاع المالي اللبناني (مصرف لبنان والمصارف التجارية)..."

وتحت عنوان "تكلفة الحرب الاسرائيلية على لبنان في تموز والدعم الدولي للنمو وإعادة الاعمار" تقول الورقة "...بالإضافة الى المساعدة على تفادي حالات الإفلاس الواسعة النطاق وخطر إغلاق المؤسسات وتثريد العاملين فيها. كذلك، ستعتمد الحكومة على دور مهم تلعبه المصارف التجارية. وسيكون مصرف لبنان، الى جانب مؤسسة كفالات، مسؤولاً عن الاشراف العام على هذه البرامج التمويلية".

وتحت عنوان "مساهمة القطاع المصرفي في الجهود المحلي" تقول ورقة باريس 3 "حافظ القطاع المصرفي على مستوى ربحيه ورسوله جيدة مقارنة بالمعايير الدولية. كما ان موجودات هذا القطاع تبقى ذات نوعية جيدة، وحيث لا تتعدى نسبة القروض المتعثرة الـ 10% من اجمالي مجموع القروض. كما وتساهم وفرة السيولة في القطاع المصرفي في تخفيف المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها المصارف نتيجة امتلاكها لمحفظة كبيرة من سندات الزينة. غير ان من المتوقع لهذه المخاطر ان تتراجع نتيجة وجود الاصلاح المستمر والمساعدة المالية الدولية التي من المتوقع ان تقلص حاجة الحكومة للاقتراض من الاسواق المالية. وسوف يشجع مصرف لبنان بشكل تدريجي المصارف التجارية على لعب دور الوسيط للتداول في الأوراق المالية الحكومية (بدلاً من أن تكون الحاملة الرئيسية لها)..."

"أما بالنسبة الى مساهمة المصارف التجارية لموابكة وتكملة جهود الحكومة، فإنه ستكون للقطاع المصرفي الكلمة الفصل في تحديد حجم مساهمته وطريقته، كما كانت الحال خلال مؤتمر باريس 2. ان اي مساهمة اختيارية من المصارف ستكمل وتسجل جهود الحكومة للإصلاح".

وتحت عنوان "برنامج 2003 وما بعد" في ورقة باريس 2 تقول فقرة مساهمة القطاع الخاص "بالإضافة الى الاتفاق المرتقب مع مصرف لبنان، أعرب المجتمع المصرفي اللبناني الخاص عن استعداده للمساهمة في تصحيح الاقتصاد الكلي من خلال "عمليات تبديل عكسي طوعي تخفض المعدلات على مخزون الدين الحالي الذي تحمله المصارف...".

وفي الختام يمكن لحظ ان اهم ما انجز في هذه المؤتمرات "الباريسية" الثلاث وشعر به الجميع هو تطبيق الضريبة على القيمة المضافة حيث حققت نجاحاً باهراً على جميع الاصعدة سواء كان بالنسبة لرفع الإيرادات ام على صعيد خفض الاستهلاك بالنسبة للمواطنين ذوي الدخل المحدود!!

## أول ترجمة عملية لمساهمات المانحين في مؤتمر "باريس 3"

## توقيع اتفاق قرض ميسر مع الإمارات بـ 300 مليون دولار.. سماح 5 سنوات وفترة سداد 20 عاماً بفائدة 2.5%

هدف البرنامج، والمساعدات الدولية هي لاستكمال ما ستقوم به الحكومة وما سيقوم به لبنان".

واستكمل يقول "رأينا الانعكاسات الايجابية، بالرغم من الصعوبات السياسية، فعلى صعيد الوضع المالي انخفضت الفوائد، ورأينا إعادة ثقة جديدة بالوضع المالي والاقتصادي، ورأينا كذلك ان عدة اجراءات تعهدنا بها في مؤتمر "باريس 3" بدأت تتجهم، فقد شكلت لجنة اجتماعية لمعالجة الامور الاجتماعية، وتوسيع شبكة الحماية الاجتماعية، والجزء الثاني من الاصلاحات الذي له علاقة بموضوع الخصخصة تتم متابعتها، وتشكلت فرق عمل لأموال أخرى".

الاقتصادي اللبناني".

وعن صعوبات تعترض أموال "باريس 3" مقابل الإصلاحات المطلوبة، قال أزعر "إنتم لبنان برنامج إصلاح اقتصادي واجتماعي ومالي، ومن خلاله ننصل على المساعدة وليس العكس، والبرنامج ليس هدفة فقط الحصول على مساعدات الهدف الاساسي للبرنامج هو معالجة الأوضاع الاقتصادية في لبنان، وإعطاء القطاع الخاص والاقتصاد طاقات النمو لكي ننقل من خلاله فرص عمل ونعالج الأوضاع الاجتماعية التي تردت في المرحلة الأخيرة، والأوضاع الاقتصادية التي تعاني كذلك من صعوبات كبيرة خصوصاً في فترة ما بعد الحرب، هذا هو

والمشاركة في برنامج الاصلاح الاقتصادي قام الصندوق بتوقيع اتفاقية بقيمة 300 مليون دولار بشروط ميسرة لتخفيف العبء عن الاقتصاد اللبناني ودعم مسيرة التنمية فيه".

اما السفير الإماراتي محمد سلطان السويدي، فقال إن "الإمارات هي من الدول السباقة بتقديم يد العون والمساعدة، كما كنا من أوائل الدول التي قدمت مساعدات الى لبنان أيام العدوان، واليوم نحن نفتخر بأننا أول دولة توقع اتفاقية مع لبنان، وهذا ليس بغير عينا، لأننا سبق وقمنا بذلك في مؤتمر "باريس 2"، ونحن نأمل ان تساهم هذه الاتفاقية في إعادة الاستقرار الى الوضع

وأوضح أزعر أن "هذا القرض ستكون الفائدة عليه 2.5 في المئة، إضافة الى 0.5 في المئة عمولة ادارة القرض، وسيكون ذلك على فترة 20 سنة مع فترة سماح مدتها 5 سنوات. فعلى فترة 20 سنة مع المقارنة بتكلفة الاستدانة الحالية للدولة سيتم توفير ما يزيد على 300 مليون دولار فوائد كانت ستدفعها الدولة لو اقترضت من السوق، وهذا القرض سيستعمل بأكمله في عملية التصحيح المالي، أي في عملية تخفيض تكلفة الدين العام".

من ناحيته، قال باقر "بناء على توصيات رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان لدعم لبنان

في أول ترجمة عملية من المانحين لمقررات مؤتمر "باريس 3"، وقع لبنان مع دولة الإمارات العربية المتحدة، أول اتفاقية تتعلق بمساهمة الإمارات البالغة 300 مليون دولار، من المقرر ان تستخدم لخفض عيب الدين العام، كما أوضح وزير المال جهاد أزعر، فيما قال المدير العام لصندوق أبو ظبي للتنمية أحمد حسين باقر إن شروط المساهمة ستكون ميسرة في هذا المجال.

وقع الاتفاقية عن لبنان الوزير أزعر، وعن الإمارات أحمد باقر، برعاية رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة، وحضوره. وبعد توقيع أزعر وباقر الاتفاقية، عقدا مؤتمراً صحافياً مشتركاً استلمه

في أول ترجمة عملية من المانحين لمقررات مؤتمر "باريس 3"، وقع لبنان مع دولة الإمارات العربية المتحدة، أول اتفاقية تتعلق بمساهمة الإمارات البالغة 300 مليون دولار، من المقرر ان تستخدم لخفض عيب الدين العام، كما أوضح وزير المال جهاد أزعر، فيما قال المدير العام لصندوق أبو ظبي للتنمية أحمد حسين باقر إن شروط المساهمة ستكون ميسرة في هذا المجال.

وقع الاتفاقية عن لبنان الوزير أزعر، وعن الإمارات أحمد باقر، برعاية رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة، وحضوره. وبعد توقيع أزعر وباقر الاتفاقية، عقدا مؤتمراً صحافياً مشتركاً استلمه



## المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق يعرض نتائج مسح أضرار القطاع الخاص جراء حرب تموز

### فياض: حجم الأضرار المباشرة 1415 مليون دولار منها 465 مليوناً للقطاعات الاقتصادية

خبراء مطلقين لدى المحاكم تخللها معاينات ميدانية. ويخلص المسح الى أن القيمة النقدية الاجمالية للأضرار المباشرة اللاحقة بالمؤسسات الاقتصادية والمزروعات والآليات والانتاج الزراعي بحسب تقديرات أصحابها تقدر بحوالي 567 مليوناً و433 ألفاً و350 دولاراً. وبعد اخضاع عينة كبيرة من المؤسسات المتضررة للتدقيق الفني من قبل خبراء محلين، تبين بحسب المسح ان الرقم النهائي لخسائر المؤسسات سيتدنن بنسبة 25 في المئة تقريباً عن الرقم المقدر لتصبح القيمة الاجمالية حوالي 465 مليون دولار أميركي.

من المحققين استخدم تقنيات تقص متعددة منها الاستمارة ومنها الاستصراح المباشر من قبل أصحاب العلاقة، وأشار الى ان هذه الدراسة تستثني خسائر المباني من موجودات المؤسسات المتضررة لأنها مشمولة بالدراسة التي قامت بها جمعية جهاد البناء.

وأكد فياض ان تدقيقاً بالبيانات الاحصائية جرى على أكثر من مرحلة، تراوحت بين التدقيق الأولي من قبل رؤساء الفرق الميدانيين، ثم تدقيق شبه نهائي من قبل لجان مركزية مختصة وفق معايير فنية معتمدة، واخيراً التدقيق الفني من قبل

قادر علي فياض رئيس المركز الاستشاري والتوثيق اجمالي حجم الأضرار المباشرة جراء حرب تموز بـ 1415 مليون دولار أميركي.

وكان فياض عرض خلال مؤتمر صحافي ملخص الدراسة التي أجراها المركز وشارك فيها أكثر من 1400 شخص من باحثين وأخصائيي احصاء ومستطلعين. وشملت الدراسة الخسائر التي تكبدتها مختلف القطاعات الاقتصادية بسبب الحرب الاسرائيلية الأخيرة على لبنان. وأوضح أن صعوبات عديدة واجهتها الدراسة لا سيما تنوع وشمولية الأضرار واتساعها الجغرافي، الاستعانة بفريق ضخم

ماز و 41.5% أغانم. وقد ناهزت قيمة هذه الخسائر 8 ملايين و696 ألف و860 دولار، أي بمتوسط 121.7 دولار لرأس الماشية الواحد.

جغرافياً يتركز 51.6% من الخسائر أعلاه في قضاء بعلبك، يليه قضاء بنت جبيل (15.1%)، ثم قضاء صور (10.2%)، وقضاء مرجعيون (9.8%)، وقضاء النبطية (1.3%)، وقضاء زحلة (5.5%)، وقضاء حاصبيا (2.1%)، وقضاء الهرمل (1%) وقضاء البقاع الغربي (0.5%)، وقضاء جزين (0.3%).

اما بالنسبة للخسائر في الطيور فقد بلغت 796 ألفاً و453 دولار حيث قدر عددها بـ 117655 طيراً أغلبيتها من الدجاج (90.7%) والباقي من طيور مختلفة كالنعام والبط والحمام.

كذلك بلغت قيمة الخسائر في الدواب 323 ألفاً و490 دولار وعددها 1344 رأس، منها 19.6% بغال وحمير و15.6% خيول و0.4% جمال و0.6% لاما والباقي من دواب أخرى.

وتتركز خسائر الثروة الحيوانية بشكل خاص في أقضية بنت جبيل وصور ومرجعيون للأضرار المباشرة، يضاف إليها بعلبك وزحلة لحاظ الأضرار غير المباشرة.

كذلك لم يوفر العدوان الاسرائيلي قفراً للنحل، التي قدرت خسائرها بحسب المسح بنحو 18892 قفراً. وقد بلغت القيمة الإجمالية لهذه الخسائر مليون و633 ألفاً و150 دولار، أي بمعدل 86.4 دولار تقريباً للقفير الواحد.

#### خلاصة

يشير المسح الميداني للأضرار التي خلفها العدوان الصهيوني في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والآليات والثروتين الزراعية والحيوانية، إلى أن القيمة النقدية الإجمالية لهذه الأضرار تقارب 567 مليون و423 ألف و350 دولاراً تكبدها حوالي 43.199 متضرراً.

وقد توزعت بين أضرار مؤسسات التي تعود لنحو 9604 مالكا او مستثمر، بلغت قيمتها 397 مليون و909 آلاف و414 دولار، وأضرار آليات بلغ عددها 9116 شخصاً، قدرت قيمتها بنحو 16 مليون و585 آلاف و419 دولار، وأضرار مزروعات تعود ملكيتها لنحو 21457 شخصاً بقيمة 140 مليون و971 ألف و590 دولار، وثروة حيوانية تعود ملكيتها لنحو 4320 شخصاً، بقيمة 12 ملايين و238 آلاف و726 دولار.

وتظهر بيانات المسح ان أكثر من نصف المؤسسات المتضررة (53.45%) أصيبت بأضرار مباشرة قاتلة، أي بنسبة مئة في المئة من حجم الاصول الثابتة للمؤسسة. في حين قدرت نسبة المؤسسات التي أصيبت بأضرار تقل عن 25% من قيمة أصولها بحوالي 17.73%. وما تبقى من المؤسسات المتضررة (28.82%) تراوحت نسبة أضرارها في الاصول الثابتة بين 25% و75%.

قطاعياً، تتركز المؤسسات الاقتصادية المتضررة، سواء من ناحية عددها او قيمتها، بالدرجة الاولى في قطاعي الصناعات التحويلية الخفيفة والتجارة وصيانة المركبات ذات المحركات. فيما لم تبح المؤسسات الاجتماعية التي جاءت في الترتيب الثالث لجهة حجم الخسائر.

جغرافياً، تأتي منطقة الضاحية الجنوبية وأقضية زحلة وصور وبنت جبيل في مقدمة المناطق المتضررة لناحية قيمة الخسائر الإجمالية، بالرغم من ان الخسائر طالت 18 قضاء بنسب متفاوتة وفي مجالات متعددة.



ويعتقد عدد الاشجار التالفة أو المتضررة جراء العدوان بنحو 960720 شجرة تم احتسابها وفقاً لمقياس العدد، وتقريباً نحو 127090 دونم من الاشجار المتضررة الأخرى. وبحسب التقديرات بلغت قيمة خسائر الاشجار المثمرة 56 مليون و576 ألف و523 دولار، أي ما نسبته 40% من مجمل قيمة الخسائر الزراعية. في حين بلغت خسائر الاشجار غير المثمرة 3 مليون و94 ألف و276 دولار أي بنسبة 2% فقط.

جغرافياً، تتركز خسائر الاشجار بشكل رئيسي في أقضية بعلبك (31.7%)، وصور (27%)، بنت جبيل (12.7%)، والنبطية (8.9%) ومرجعيون (5.5%) وحاصبيا (1%).

اما الخسائر الواقعة على المزروعات الحقلية فقد بلغت 297 ألف و481 دونماً، بقيمة إجمالية قدرها 81 مليون و120 ألف و467 دولار، أي بمعدل خسارة تساوي 272 دولار تقريباً في الدونم الواحد. وتتوزع هذه الخسائر بحسب الاقضية على الشكل التالي: بعلبك 36%، صور 33.5% بنت جبيل 8.3%، النبطية 6.4%، مرجعيون 3.2%، الضاحية الجنوبية (بعدها/عالية) 3.35%، هرمل 1.4%، البقاع الغربي 0.8%، حاصبيا 0.8%، صيدا 0.5%.

#### اضرار الثروة الحيوانية

بلغت قيمة الأضرار المباشرة وغير المباشرة الواقعة على الثروة الحيوانية نتيجة العدوان الاسرائيلي ما مقداره 12 مليون و238 ألف و726 دولار (87% اضرار مباشرة و13% اضرار غير مباشرة). وتقدر خسائر الماشية جراء العدوان بـ 71462 رأس ماشية، منها 6.4% بقر و2.5% بقر غير حلاب، و49.6% حلاب، و590 دولار، وثروة حيوانية تعود ملكيتها لنحو 4320 شخصاً، بقيمة 12 ملايين و238 آلاف و726 دولار.

القضاء أو المنطقة	عدد المؤسسات	النسبة (%)	مجموع الخسائر \$	النسبة (%)
الضاحية الجنوبية	3459	36.02	220,726,904	55.47
بنت جبيل	1956	20.37	15,278,348	3.84
صور	1568	16.33	31,747,456	7.98
نبطية	1106	11.52	7,880,405	1.98
مرجعيون	864	9.00	3,988,413	1.00
بعلبك	273	2.84	14,059,250	3.53
صيدا	138	1.44	9,160,790	2.30
عاليه	67	0.70	34,773,789	8.74
زحلة	66	0.69	56,679,244	14.24
عكار	27	0.28	22,056	0.01
هرمل	20	0.21	61,236	0.02
جزين	14	0.15	29,161	0.01
بقاع غربي	13	0.14	81,745	0.02
شوف	12	0.12	3,364,156	0.85
طرابلس	8	0.08	3,293	0.00
غير محدد	6	0.06	24,064	0.01
حاصبيا	4	0.04	29,104	0.01
كسروان	3	0.03	0	0.00
المجموع	9604	100.00	397,909,414	100.00

نوع القطاع	عدد المتضررين	النسبة (%)	قيمة الخسائر (\$)
مؤسسات اقتصادية	9,604	70.13	397,909,414
مزروعات	21,457	24.84	140,971,590
آليات	7,818	2.87	16,303,620
مواشي وطيور	4,320	2.16	12,238,726
المجموع	43,199	100.00	567,423,350

ويشار ايضا الى ان المؤسسات التي تفوق اضرارها 5 مليون دولار هي مشغولة بالكامل من طريق التملك، كما ان 87.6% من المؤسسات التي يفوق حجم أضرارها المليون دولار مشغولة بالطريقة نفسها.

#### التوزع الجغرافي لأضرار المؤسسات

يظهر المسح ان ما يزيد عن ثلث المؤسسات المتضررة جراء العدوان يتركز في منطقة الضاحية الجنوبية (بنسبة 36.02%) يليه قضاء بنت جبيل (بنسبة 20.37%) ثم قضاء صور (16.33%) فالنبطية (11.52%)، ثم مرجعيون (9.00%).

#### المؤسسات المتضررة بحسب نوع النشاط وعدد العمال

تشير نتائج المسح الميداني الى ان غالبية المؤسسات المتضررة، وفي مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي، هي مؤسسات صغيرة الحجم لا يتجاوز عدد عمالها الأربعة. وتشكل هذه المؤسسات 90.95% من إجمالي المؤسسات المتضررة، فيما تشكل المؤسسات التي يتراوح عدد عمالها بين 5 وما دون تسع عمال 5.96% فقط. تليها المؤسسات التي يتراوح عدد عمالها بين 10 وما دون 19 عمالاً بنسبة 1.85%. أما المؤسسات الكبيرة نسبياً التي يتجاوز عدد عمالها 20 عمالاً فلا تتعدى نسبتها 1.22%. وهذه المؤسسات الكبيرة تتركز بشكل خاص في ثلاث قطاعات أساسية هي: التجارة (43.2%)، الصناعة التحويلية الخفيفة (37.3%)،

حجم الخسائر للمؤسسة \$	عدد المؤسسات	النسبة (%)	مجموع الخسائر \$	النسبة (%)
أصغر من 500	1452	15.12	412,935	0.10
[500;1000]	1038	10.81	770,095	0.19
[1000;5000]	2917	30.37	7,316,239	1.84
[5000;10000]	1139	11.86	8,045,393	2.02
[10000;50000]	1854	19.30	40,650,692	10.22
[50000;100000]	291	3.03	20,246,374	5.09
[100000;500000]	262	2.73	51,305,481	12.89
[500000;1000000]	39	0.41	27,389,767	6.88
[1000000;5000000]	34	0.35	70,900,434	17.82
5 مليون وما فوق	13	0.14	170,872,005	42.94
غير محدد (*)	565	5.88	0	0.00
المجموع	9604	100.00	397,909,414	100.00

\* غير محدد: هي المؤسسات التي لم تمكن فرق العمل من تحديد حجم خسائرها لآليات مختلفة.

شاركت في المسح فرق عمل متطوعة بمعظمها، بلغ عددها 1400 محقق ميداني تقريباً، حيث عملت على مسح الأضرار المباشرة التي لحقت بالمؤسسات الاقتصادية في القطاعات الثلاث، والآليات والمزروعات فضلاً عن الماشية والطيور وذلك في القطاع الخاص حصراً.

تضمنت أدوات المسح اربع استمارات رئيسية، هي:

- استمارة مسح اضرار المؤسسات.
- استمارة مسح اضرار الآليات والمعدات.
- استمارة مسح اضرار المزروعات.
- استمارة مسح اضرار المواشي والطيور والدواب.

#### الجزء الاول- أضرار المؤسسات

##### تقدير الأضرار الإجمالية

أولاً- حجم الأضرار بلغ عدد المؤسسات المتضررة من جراء العدوان الاسرائيلي 9604 مؤسسة، قدرت القيمة النقدية لآضرارها الإجمالية بـ 397 مليون و909 آلاف و414 دولار، بحسب نتائج المسح، وهي تتوزع بنسبة 46.11% خسائر في الاصول الثابتة و53.89% خسائر في المواد والسلع الاولية.

ويظهر التوزع العددي للمؤسسات المتضررة بحسب حجم الأضرار ان غالبية هذه المؤسسات (83.7%) نقلل أضرارها الفردية عن 50 ألف دولار. ولكن نسبة خسائر هذه المؤسسات مجتمعة الى إجمالي خسائر المؤسسات لا تزيد عن 14.4%. وبينما بلغت نسبة المؤسسات التي تراوحت أضرارها الفردية بين 50 ألف والمليون دولار 6.7%، شكلت خسائرها مجتمعة ما نسبته 24.87% من الخسائر الإجمالية للمؤسسات. في حين أن المؤسسات التي يزيد حجم أضرارها الفردية عن المليون دولار لا تتجاوز نسبتها 0.5%، ولكن خسائرها الإجمالية شكلت ما نسبته 60.8% من الخسائر الإجمالية للمؤسسات.

وفي الواقع، يتبين من نتائج المسح وجود علاقة طردية بين حجم الأضرار وحجم الاصول الثابتة تحديداً، إذ يرتفع حجم الأضرار مع ارتفاع حجم الاصول الثابتة للمؤسسات، وليس مع عددها أو حجم موادها الأولية وحسب.

فعدد المؤسسات التي يتراوح حجم أضرارها بين 10 آلاف و50 ألف دولار يرتفع من 8 للمؤسسات التي يقل حجم أصولها عن 500 دولار، إلى 648 مؤسسة يتراوح حجم أصولها بين 10 آلاف و50 ألف دولار.

#### ثانياً- مستوى الأضرار

يتبين من نتائج المسح ان المؤسسات التي لحقت بها أضرار مباشرة بنسبة 100% من جراء العدوان، تشكل حوالي 53.45% من إجمالي عدد المؤسسات المتضررة، لكن مجموع قيمة الأضرار التي لحقت بالاصول الثابتة لهذه المؤسسات تشكل ما نسبته 75.33% من إجمالي قيمة خسائر الاصول الثابتة البالغة 183 مليون و490 ألف و113 دولار، في حين لم تتجاوز نسبة المؤسسات التي لحقت بها أضرار تقل عن 25% ما يقارب 17.73%، والتي شكلت خسائرها في الاصول الثابتة فقط حوالي 2.07% من إجمالي خسائر الاصول الثابتة.

#### نوع النشاط الاقتصادي

##### للمؤسسات المتضررة

عديداً يتركز نشاط غالبية المؤسسات المتضررة من العدوان الاسرائيلي في مجال التجارة على اختلاف أنواعها وصيانة المركبات ذات





## انطلاق فعاليات اللقاء الاول للمناطق الحرة والمدن الصناعية تشجيعاً للاستثمار

بدأت فعاليات اللقاء الاول للمناطق الحرة والمدن الصناعية الهادف الى تشجيع المستثمرين المحليين والعرب والاجانب للاستثمار فيها. وبين وزير الاقتصاد والتجارة عامر حسني لطفي اهمية المدن الصناعية والمناطق الحرة ودورها في التنمية الاقتصادية وزيادة حجم الخدمات في مجالات الصناعة والاستثمار وتعزيز قوة الاقتصاد الوطني. وأشار لطفي الى دور المدن الصناعية والمناطق الحرة في دمج الاقتصاد الوطني بالاقتصادات العالمية لتحقيق الهدف النهائي لمنظمة التجارة العالمية المتمثل بانسياب البضائع والسلع بين كافة الدول. ورأى وزير الاقتصاد في هذا اللقاء

فرصة لتبادل الآراء والافكار وتشجيع المستثمرين على دخول السوق السورية لافتتاح الشركات الكبيرة التي قدمها القانون رقم 8 للمستثمرين مغرباً عن امله في ان يحقق الملتقى الهدف الذي يصبو اليه. من جهته أكد المدير العام للمؤسسة العامة للمناطق الحرة احمد عبد العزيز ان المناطق الحرة السورية اضطلعت بدور هام في تنمية الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل حقيقية وجذب عدد كبير من المستثمرين حيث بلغ رأس المال المستثمر اكثر من 15 مليار دولار. ورأى عبد العزيز ان المرسوم رقم 40 لعام 2003 المنظم للاستثمار في المناطق الحرة قدم ميزات قل نظيرها مقارنة مع انظمة الاستثمار في المناطق الحرة

المماثلة من حيث التسهيلات والاعفاء الكامل من الضرائب والرسوم. وأوضح مدير شركة ادم للمعارض وائل كيخيا ان الملتقى يجمع بين التحليل والتقييم الموضوعيين لتجارب عدد من الدول العربية في مجال المناطق الحرة والمدن الصناعية وجذب المستثمرين ورجال الاعمال اليها. بعد ذلك قام الوزير لطفي بافتتاح المعرض التخصصي المرافق للملتقى والذي يضم معلومات عن المناطق الحرة والمدن الصناعية والشركات المشاركة في الملتقى. ثم عقدت جلسة عمل حول المدن الصناعية السورية تحدث فيها مدير هذه المدن عن اهم الميزات التي توفرها للمستثمرين.

## التعاون التجاري السوري الالمانى نما بنسبة 38 بالمئة

واستقرار العملة. بدوره نوه احسان بعلبكي رئيس مجلس ادارة شركة بعلبكي للتجارة والصناعة عضو الغرفة باهمية زيارة الوفد الالمانى الى سورية مؤكداً انها تاتي بهدف تقوية العلاقات الصناعية والتجارية بين البلدين والاستفادة من خبرات المانيا في هذا المجال. وقال بعلبكي ان الزيارة كانت بداية طيبة ستسهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين سورية والمانيا.

هذا التعاون العام الماضي نموا بواقع 38 بالمئة مقارنة مع العام 2005 وهذا يشير الى ديناميكية وجوية هذه العلاقة ويعكس الاصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها سورية خلال السنوات الاخيرة وهي تعطي ثمارها على المستويين الداخلي والخارجي. ولفت مغربي الى ان قانون الاستثمار الجديد الذي صدر مؤخراً في سورية يعد خطوة مهمة في هذا الاتجاه كما هو حال البنوك وحرية تحويل رؤوس الاموال

واضح امين عام غرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية عبد العزيز مغربي ان الهدف الرئيسي من زيارة وفد الغرفة الى سورية هو تطوير العلاقات الاقتصادية والمالية والتجارية والاستثمارات المشتركة بين الدول العربية والمانيا. وأضاف مغربي قبيل مغادرته دمشق ان الوفد اطلع على فرص التعاون التجاري بين سورية والمانيا التي تتطور بمعدلات متسارعة حيث حقق

## وزير السياحة يبحث مع مستثمرين عرب وهنود اقامة مشروع سياحي متكامل في ريف دمشق

بحث وزير السياحة سعد الله اغة القلعة مع رئيس ومدير عام مجموعة الحياة البحرية هادي العلوي ورئيس ومدير عام شركة اينو فنتف الهندية سارفانا براساد امكانية اقامة مشروع سياحي على املاك وزارة السياحة في محافظة ريف دمشق بمساحة تصل الى 200 دونم. ويشتمل المشروع المقترح على فندقين ومجموعة من الفيلات والشقق الفندقية اضافة الى مدينة متكاملة للالعاب. كما استعرض اغة القلعة صيغ الاستثمار السياحي المعمول بها في

سورية مشيراً الى ان الحكومة قدمت تسهيلات كثيرة للمستثمرين في كافة المجالات وخاصة في المجال السياحي ووفرت البيئة الاستثمارية المشجعة من خلال اصدار العديد من التشريعات والقرارات الجديدة في السنوات القليلة الماضية لافتاً الى اهمية تحقيق الجدوى الاقتصادية والسياحية لهذه المشاريع من خلال العرض والطلب وحاجة السوق المحلية لمشاريع من سويات مختلفة مع التركيز على القيم المضافة على المنتج السياحي والتي ستيحيها

البرنامج التوظيفي المقترح للمشروع بما يتوافق مع خطط وزارة السياحة. واعرب الوزير اغة القلعة عن استعداد الوزارة الكامل للتعاون مع المستثمرين العرب والهنود وتقديم التسهيلات اللازمة لانجاز المشروع. وقد نوه العلوي وبارا ساد بالمنح الاستثماري الجديد في سورية مغربيين عن سعادتهما بالاستثمار لأول مرة في سورية مشيرين الى اهمية الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتشجيع الاستثمار السياحي وتحقيق معايير الجودة.

## ثلاثة مليارات دولار صادرات سورية من النسيج والالبسة في العام 2006

واضح رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها عماد غريواتي ان الصادرات السورية من الفزل والنسيج والالبسة تجاوزت ثلاثة مليارات دولار خلال عام 2006 وذلك بسبب قدرة هذه المنتجات

على المنافسة في السوق العالمية. وأضاف غريواتي ان معرض مونتس اضى من اكبر المعارض المتخصصة بعالم الازياء والصناعات النسيجية ومستلزمات الانتاج كما يعد نافذة هامة

واوضح رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها عماد غريواتي ان الصادرات السورية من الفزل والنسيج والالبسة تجاوزت ثلاثة مليارات دولار خلال عام 2006 وذلك بسبب قدرة هذه المنتجات

## وزارة المالية امام تحد جديد بعد زيادة نسبة الانفاق الاستثماري 19%

المالية للدولة وأشار الى اهتمام وزارة المالية بالبعد الاقتصادي لكافة القرارات التي أصدرتها في السنوات الاخيرة مؤكداً ان الموارد المالية ستتحقق اذا أخذنا بعين الاعتبار كافة الظروف السياسية والاقتصادية ليس في سورية فحسب بل في المنطقة والعالم وذكر ان وزارة المالية امام تحد كبير بعد زيادة نسبة الانفاق العام في الموازنة الاستثمارية للعام الحالي بنسبة 19 بالمئة و33 بالمئة للانفاق الاستثماري الذي يتمثل بتأمين الموارد المالية والمحافظة عليها وترشيد الانفاق العام وان تتزايد ايرادات الخزينة الى اكثر من 15 بالمئة بينما يتناقص عجز الموازنة العامة الى اقل من 5 بالمئة ولفت الى ان زيادة

دمشق - الامعار والاقتصاد أكد وزير المالية محمد الحسين اهمية تعميق التفكير بالتخطيط الاستراتيجي والادارة الاستراتيجية فيما يتعلق بعمل وزارة المالية وادارة الموازنة العامة للدولة. وأوضح الحسين في ورشة العمل التي اقامتها وزارة المالية بالتعاون مع مشروع التحديث القطاعي والمؤسساتي التابع للاتحاد الاوروبي في مبنى وزارة المالية انه على المسؤولين في وزارة المالية الا ينحصر تفكيرهم بما هو موجود في وزارة المالية بل الاخذ بالاعتبار كافة التطورات والقرارات التي تصدرها كافة وزارات الدولة والقوانين والمراسيم والاجراءات عندما يشرعون بوضع الخطط الاستراتيجية للموارد

## أرباح المصرف التجاري زادت على 20 مليار ليرة

أكد مدير عام المصرف التجاري السوري دريد درغام ان المصرف حقق ارباحاً تزيد على 20 مليار ليرة سورية عام 2006 مقابل 17 ملياراً عام 2005 وان السيولة المتوفرة تتجاوز 500 مليار ليرة والودائع 400 مليار ليرة

بعد ان رأس مال المصرف يبلغ 70 مليار ليرة سورية. وأوضح درغام ان المصرف يتبع سياسات توظيف ساهمت في تحقيق هذه الارباح الى جانب زيادة التسليخات وابداع ادوات جديدة للعمل وانه يتجه حالياً نحو استثمار موجوداته

## الحسين: نعمل لادخال معايير الأنظمة المحاسبية الدولية في النظام المالي السوري

افتتحت الدورة التدريبية حول النظام المحاسبي الموحد وتعديلاته وفق المعايير المحاسبية الدولية التي تقيّمها وزارة المالية بالتعاون مع مركز الاعمال الاوروبي للتدريب والتطوير. وأكد وزير المالية محمد الحسين اهمية هذه الدورة ودورها في اطلاع العاملين في الوزارة على معايير المحاسبة الدولية مشيراً الى ان القانون المالي الجديد الذي صدر

في سورية والذي سيدأ تطبيقه اعتباراً من بداية العام القادم سيوحد الانظمة المحاسبية في سورية. وأوضح الوزير الحسين ان الحكومة تعمل على ادخال معايير الانظمة المحاسبية الدولية في النظام المالي السوري وانه سيتم اقامة دورات تدريبية في جميع المحافظات حول المعايير المحاسبية الدولية داخياً والمشاركين الى الاستفادة القصوى من

الدورة نظراً لاهميتها في مجال تطوير وتحديث العمل. والوقت في الدورة التي يشارك فيها 30 متدرباً من وزارة المالية محاضرات حول معايير المحاسبة الدولية والنظم المحاسبية ومجالات التعديلات في النظم المحاسبية وتعديل منهج العرض في النظم المحاسبية وتعديلات المعايير المحاسبية المرتبطة بالقوائم المالية.

## ”بنك الأردن“ يعتزم فتح فرع في دمشق

وتوظيفها بجميع العمليات المالية والمصرفية بالعملة السورية والاجنبية لاجل مختلفة، كما تقوم بحسم الاوراق التجارية وحسم جميع وثائق التسليف ومستندات القروض القابلة للتداول وغير القابلة. و”بنك الاردن“ هو ثاني مصرف أردني من حيث تاريخ التأسيس بعد ”البنك الاهلي الاردني“ الذي أسس عام 1955. وقد حقق السنة الماضية نتائج جيدة، إذ بلغت ارباحه الصافية 25.6 مليون دينار، بزيادة 10.2 في المئة عن ارباح عام 2005، كما ارتفعت حقوق المساهمين الى 140.4 مليون دينار، اي بزيادة نسبتها 15.5 في المئة، وارتفعت موجودات المصرف الى 1.37 مليار دينار، اي بزيادة نسبتها 16.1 في المئة عما

كانت عليه عام 2005. ووافقت الهيئة العامة للمصرف أخيراً على رفع رأس ماله الى 100 مليون دينار من 86 مليون دينار، انسجاماً مع تعليمات البنك المركزي الاردني الذي طالب المصارف الاردنية بزيادة رؤوس اموالها الى 100 مليون دينار حدا أدنى في حلول عام 2010.

اعلن رئيس مجلس إدارة ”بنك الاردن“ توفيق فاخوري عن افتتاح فرع له في العاصمة السورية دمشق هذه السنة. وقال ان المصرف حصل على موافقة كل من البنك المركزي الأردني ومصرف سورية المركزي في هذا الشأن وأنه يسعى حالياً إلى الحصول على الموافقات اللازمة من السلطات الرسمية في البلدين تمهيداً لافتتاح الفرع ليكون ثالث مصرف أردني يفتتح فرعاً له في سورية بعد ”البنك العربي“ و”بنك الإسكان للتجارة والتمويل“ وسيمارس المصرف الأردني الجديد الاعمال المصرفية وفق القانون المشار اليه سابقاً والذي سمح لمؤسسات مالية ومصرفية غير سورية بافتتاح مصارف خاصة في سورية تقوم بقبول الودائع

## شركة قطرية تستثمر موقعاً سياحياً في اللاذقية

وقعت وزارة السياحة السورية مع شركة الديار القطرية، عقد استثمار سياحي لموقع رأس ابن هانئ في اللاذقية، بكلفة إجمالية تقدر بـ 224 مليون دولار.

ووقع وزير السياحة سعد الله أغا القلعة مع الرئيس التنفيذي لشركة ”الديار“ محمد حميد الأزهرى على عقد استثمار سياحي لموقع رأس ابن هانئ. والعقد يشمل مساحة 268 ألف متر مربع،

## مشاركة سورية في المعرض الدولي للأغذية ومعدات الفنادق

حاضرة في معرض غولف فودز 2007. وتأتي مشاركة شركة دلتا للصناعات الغذائية في إطار الجهود التي تبذلها للانتقال إلى مستوى العالمية، وقد اتخذت إدارة شركة دلتا الجمع بين نظامي إدارة الجودة الأيزو ونظام سلامة الأغذية المسب، كأساس لرسم الإستراتيجية الصناعية والغذائية لها، والتي يتم دعمها بوسائل علمية متطورة للوصول إلى أعلى درجة من الثقة وضمان سلامة

وتشارك مؤسسة التجارة الخارجية السورية وشركة دلتا للصناعات الغذائية في معرض Gulfood ”غولف فودز دبي“ التجاري الدولي، حيث تجتمع كبرى شركات الأغذية والضيافة من مختلف أنحاء العالم دبي، وذلك للاستفادة من حركة المبيعات القياسية التي تشهدها حالياً مختلف قطاعات إنتاج الأغذية حول العالم، ولأول مرة تكون المشاركة الرسمية السورية

## مؤسسات مصرفية اجتماعية لدعم محدودي الدخل

أكد المدير العام للمصرف العقاري ملهم ديبو اهمية المرسوم رقم 15 الذي اصدره الرئيس بشار الاسد القاضي باحداث مؤسسات مالية مصرفية اجتماعية في ظل التحولات الاقتصادية التي تشهدها سورية.

وأوضح ديبو ان هذه المؤسسات ستساهم في دعم الشرائح محدودة الدخل وتنمية واقعا الاقتصادي والاجتماعي وخلق فرص عمل حقيقية وتبني افكار انتاجية جديدة وتطوير المهن والحرف.



## ”مصر تفتح أبوابها للإستثمار“ في مختلف القطاعات الإنتاجية

العمالة حيث تستوعب 62 ألف عامل. وقد وصل حجم انتاج سيارات الركوب وسيارات النقل الخفيف والمتوسط والثقيل والحافلات 50127 وحدة في عام 2003 او ما يوازي 1.9 مليار يورو.

زاد معدل تصدير المركبات عام 2002 ليصل الى 2100 مركبة وذلك نتيجة انخفاض العملة المحلية انخفاضاً كبيراً مما اضاف الى قدرة مصر على المنافسة السريعة، كما ادى قرار الحكومة المصرية والذي بمقتضاه تم تطبيق تخفيضات كبيرة على الرسوم الجمركية عام 2004 على السيارات المستوردة وكذلك قطع الغيار الى انعاش السوق مما شجع الشركات الاجنبية على ضخ مزيد من الاستثمارات في مصر وزيادة الاستثمار الاجنبي المباشر بغرض التوسع والنمو بسبب الاسعار التنافسية.

### قطاع السياحة

تشهد مصر نمواً متسارعاً في قطاع السياحة بلغ 17.4% عام 2005 بحيث حصدت 21% من اجمالي عدد السياح الوافدين لمنطقة الشرق الاوسط. وتلعب السياحة دوراً حيوياً في الاقتصاد المصري حيث يبلغ الاثر المباشر (فنادق ومطاعم) على الاقتصاد نسبة 3.5% من اجمالي الناتج المحلي لعام 2005. وفي نفس الوقت يبلغ الاثر المباشر وغير المباشر للسياحة على الاقتصاد المصري نسبة 11.3% من اجمالي الناتج المحلي ويستوعب هذا القطاع قرابة الـ 12.6% من مجموع العمالة المصرية.

ارتفعت استثمارات السياحة بنسبة 21% عام 2005 لتبلغ 3 مليار جنيه. كما بلغت عائدات السياحة 6.4 مليار دولار عام 2005 بزيادة قدرها 5% عن العام السابق. وبلغ عدد السائحون الوافدين لمصر 8.6 مليون سائح عام 2005 بزيادة قدرها 6.2% عن العام السابق. وفي 2006 اطلقت الدولة حملة ترويجية تسويقية عالمية للترويج لمصر كوجهة رائدة من حيث التنوع والقرب والجودة مقارنة بالاسعار. اضافة الى الاسواق المعتادة للسياحة الوافدة مثل اوروبا الغربية والشرق الاوسط، استهدفت حملة الترويج ايضا اسواق جديدة للمرة الاولى مثل اوروبا الشرقية والهند والصين وغيرها.

ومن بين مناطق الجذب السياحي الكثيرة في مصر تأتي سيناء على رأس القائمة بنسبة 31.8% من اجمالي عدد السائحون وتحصد ثرم الشيخ اكبر نسبة فيها وهي 21.8% من اجمالي عدد السائحون لسيناء.

### قطاع النقل البحري

اسهمت قناة السويس التي تمر عبر الاراضي المصرية في خلق شريان حيوي وهي تعد واحدة من اهم نقاط النقل البحري في العالم. وقد صدر قانون رقم 1 لعام 1998 ليسمح للقطاع الخاص والذي يشمل المستثمرين الاجانب بالقيام بمعظم أنشطة النقل البحري شاملة توفير وتحميل واصلاح السفن. يوفر ميناء العين السخنة للمستثمرين مستودعات استراتيجية من خلال مركز خدمات على أعلى مستوى تقني، والميناء كان قد تم تطويره بتكلفة استثمارية قدرها 3.4 مليار جنيه مصري. ومن اهم موانئ مصر ميناء الاسكندرية، وهو اكبرها وميناء الدخيلة والذي يعد امتداداً طبيعياً لميناء الاسكندرية. كما يعد ميناء دمياط اكبر موانئ الحاويات المجهزة بمعدات متقدمة. وكذلك فإن مينائي بورسعيد والسويس يعدان من اهم موانئ مصر والمنطقة.

تتملك مصر 30 ميناء بحري متخصص تتعامل مع 11.9 مليون طن، ولا تشمل هذه الموانئ ميناء وخطوط بترول ”سوميد“ والتي قامت بمفردها عام 2004 بنقل 216.3 مليون طن بزيادة قدرها 4.3% مقارنة بعام 2003.

تتمثل التجارة البحرية 90% من حجم التجارة الخارجية المصرية. وبلغ حجم البضائع المصدرة من الموانئ المصرية 36.02 مليار طن عام 2004 في حين بلغ حجم البضائع المستوردة من خلال الموانئ 46.12 مليار طن عام 2004.

الخاصة للدخول في الصناعات الكبرى (الغزل والنسيج) للارتقاء بصناعة المنسوجات. ويظهر القطاع الخاص بصورة كبيرة في الصناعات النسيجية في مجال الملابس الجاهزة حيث يمتلك 70% من هذه الصناعة.

تسهم صناعة المنسوجات بشكل كبير في عائدات مصر حيث تحقق عائد تصديري سنوي يبلغ ثلاثة مليارات جنيه. وتعد الولايات المتحدة وأوروبا هي الاسواق الرئيسية لصادرات مصر في المنسوجات بنسبة 40% و38% على التوالي.

### قطاع الصناعات الدوائية

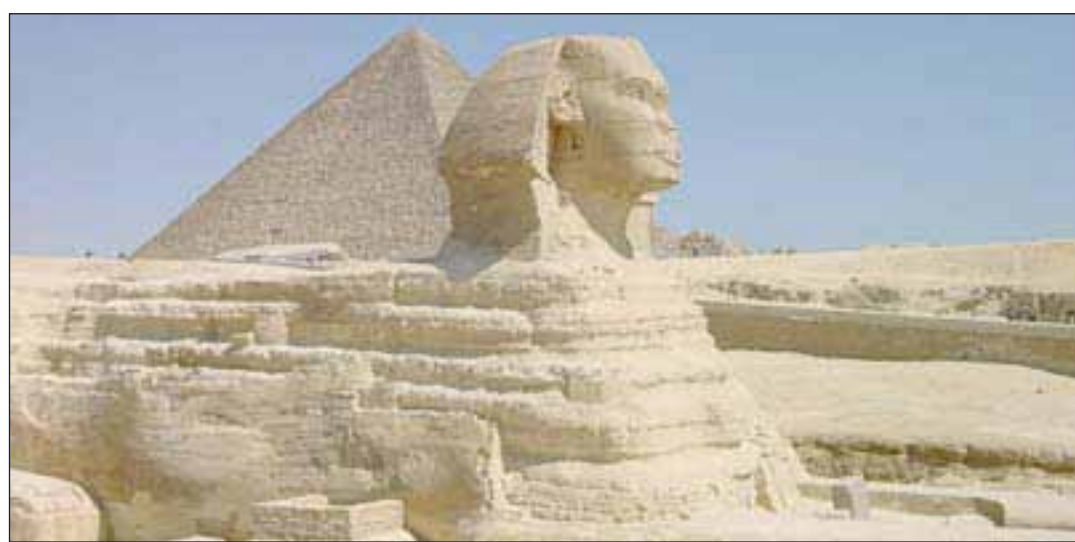
تعد الصناعات الدوائية من اقدم القطاعات الاستراتيجية في مصر حيث تعود نشأتها الى عام 1939. وحقق الاستهلاك الدوائي في مصر معدل نمو وحتي 2001 بينما حقق استهلاك الفرد نمو قدره 9.3% عن نفس الفترة.

تعتبر مصر اكبر دولة مصنعة ومستهلكة للدواء في الشرق الاوسط وأفريقيا كما تعد منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا من اكبر الاسواق المستوردة للصناعات الدوائية المصرية. وتسعى الحكومة نحو تحسين قطاع الصحة بصفته احد محاور خطة التنمية الاجتماعية.

يبلغ اسهام القطاع الدوائي 5.4 مليار جنيه مصري من رؤوس الأموال المصدرة بتكلفة استثمارية تبلغ 7.1 مليار جنيه عام 2004، تبلغ نسبة رأس المال الاجنبي المصدر 1.15 مليار جنيه او ما يوازي 21% من الاجمالي.

### قطاع تجبيع السيارات

تتملك مصر امكانيات كبيرة في مجال تجبيع السيارات حيث تعد من اكثر دول منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا استيعاباً لهذه الصناعة وتحتل المرتبة الاولى بين دول شمال القارة الافريقية. وتلعب صناعة السيارات في الوقت الحالي دوراً كبيراً في تشغيل



بالدول المصدرة الاخرى نتيجة انخفاض اسعار المواد الخام والطاقة وتوافرها، فقد تراوحت اسعار التصدير عام 2004 بين 32 و36 دولار للطن بينما يتراوح متوسط الاسعار العالمية بين 70 و60 دولار للطن.

### قطاع صناعة المنسوجات

تتمتع مصر بيئة مميزة مقارنة بمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا نظراً لتمتعها بأقل معدلات للاجور وتوافر البنية الاساسية الضرورية لهذه الصناعة ومنها الكهرباء والغاز والمياه، وذلك طبقاً لتقرير الاتحاد الدولي لصناعة المنسوجات لعام 2003.

وتشكل هذه الصناعة 27% من اجمالي الانتاج الصناعي المصري بقيمة بلغت 20 مليار جنيه مصري عام 2003. تستهدف الحكومة المصرية الارتقاء بهذه الصناعة حتى تصل الى قيمة تصديرية تبلغ 3 مليار دولار في الفترة بين عامي 2006 و2010.

تنوزع ملكية مصانع انتاج الخيوط والمنسوجات بين 4508 شركة خاصة، و27 شركة عامة.

ويملك القطاع العام 90% من شركات غزل القطن و60% من شركات النسيج. وتشجع الحكومة الاستثمارات

وذلك لتغطية الطلب المحلي وطلبات التصدير. كما تسعى الخطة لإحلال المنتج المحلي بدلا من الواردات البالغة ثلاثة مليارات الدولار سنويا وتقوم بدعم المستثمرين مادياً وفنياً لدعم انشاء وتشغيل المشروعات.

### قطاع صناعة الأسمنت

شهد قطاع الأسمنت طفرة كبيرة مع زيادة الطلب بشكل كبير وذلك نتيجة النمو في سوق البناء والتشييد. ويقوم سوق الاسمنت المصري على اثنتي عشر شركة وتبلغ حصة الشركات العالمية في ذلك السوق ما يقارب الـ 70%.

وصل فائض الطاقة الانتاجية في عام 2004 الى 4.2 مليون طن مما سمح بالتصدير للاسواق القريبة وقد حققت الصادرات نسبة 14.6% من اجمالي الناتج السنوي. وقد بلغت نسبة صادرات الاسمنت المصري من الجيبات المعالجة 58.7% من الاجمالي.

تعد اكبر اسواق التصدير للأسمنت المصري هي دول اوروبا والمطلة على البحر المتوسط ودول الخليج العربي ودول شمال افريقيا بينما يتم تصدير كميات اقل للساحل الشرق للولايات المتحدة الاميركية. وتحظى مصر بأسعار بيع عالمية جاذبة مقارنة

### قطاع صناعة البتروكيماويات

تعد الصناعة البتروكيماوية من اكثر قطاعات مصر ازدهاراً ونمواً حيث يعتبر قطاع البترول اكبر أنشطة مصر الصناعية. السوق المصري هو واحد من اكبر اسواق افريقيا استهلاكاً للبترول ومصر هي ثاني اهم سوق لتكرير البترول في القارة. تدخل مصر في مصاف كبار منتجي البتروكيماويات خاصة بعد اكتشافات الغاز الجديدة والتي رفعت احتياطي مصر الى 66 تريليون قدم مربع عام 2004.

تتكون صناعة البتروكيماويات من 16 شركة مشتركة تعمل بالسوق المصري بالإضافة الى 3 شركات تعمل بالمناطق الحرة وتوفر تلك الشركات 7623 ألف فرصة عمل. ووصل اجمالي الانتاج عام 2003 الى 510 ألف طن متري باجمالي قيمة 310 مليون دولار. تصدر مصر منتجاتها من البتروكيماويات الى حوالي 38 دولة في انحاء العالم ولكن السوق الاوروبي يشكل اكبر مستقبل لهذه المنتجات.

تتبنى الحكومة المصرية خطة عمل على مدى 20 عام للنهوض بمشروعات انتاج البتروكيماويات والاستثمار فيها

## فرص الاستثمار من خلال الخصخصة

النشاط الرئيسي: مسبوكات السيليكون	النشاط الرئيسي: خدمات الحاويات.	شركة بورسعيد لتداول الحاويات
النسبة المئوية للبيوع: 63%	النسبة المئوية للبيوع: 49%	شركة المستودعات المصرية العامة
النشاط الرئيسي: املاك وإدارة الفنادق	النشاط الرئيسي: خدمات مستودعات الموانئ.	شركة الترانزيت المصرية العامة
النسبة المئوية للبيوع: 70.5%	النسبة المئوية للبيوع: 100%	شركة الهندسية لصناعة السيارات
النشاط الرئيسي: ضيافة وفنادق حوتب وتوتو للفنادق العائمة	النشاط الرئيسي: صناعة السيارات.	شركة النسيج المصرية العامة
النشاط الرئيسي: ضيافة وفنادق فندق كلابشا - اسوان	النسبة المئوية للبيوع: 49%	شركة النيل العامة لاصلاح السيارات
النشاط الرئيسي: ضيافة وفنادق فندق شبرد	النشاط الرئيسي: اصلاح وصيانة السيارات	شركة النسيج المصرية العامة
النسبة المئوية للبيوع: 100%	النسبة المئوية للبيوع: 95%	شركة النسيج المصرية العامة
النشاط الرئيسي: ضيافة وفنادق ارض بولاك وارض كلابشا	النشاط الرئيسي: خدمات الحاويات.	شركة النسيج المصرية العامة
النشاط الرئيسي: عقارات ارض العين السخنة	النسبة المئوية للبيوع: 49%	شركة النسيج المصرية العامة
النشاط الرئيسي: عقارات شركة المعمورة للاسكان والتعمير	النشاط الرئيسي: خدمات الحاويات.	شركة النسيج المصرية العامة
النشاط الرئيسي: مشروعات اسكان وتعمير	النسبة المئوية للبيوع: 49%	شركة النسيج المصرية العامة
النسبة المئوية للبيوع: 100%	النسبة المئوية للبيوع: 45%	شركة النسيج المصرية العامة
النشاط الرئيسي: مشروعات اسكان وتعمير	النشاط الرئيسي: بناء وصيانة السفن	شركة النسيج المصرية العامة
النسبة المئوية للبيوع: 100%	النسبة المئوية للبيوع: 49%	شركة النسيج المصرية العامة
النشاط الرئيسي: صناعة منتجات الجيلاتين	النشاط الرئيسي: خدمات الحاويات.	شركة النسيج المصرية العامة
النسبة المئوية للبيوع: 100%	النسبة المئوية للبيوع: 44%	شركة النسيج المصرية العامة
النشاط الرئيسي: صناعة الاسمنت	النشاط الرئيسي: تصدير منتجات المطاط	شركة النسيج المصرية العامة
النسبة المئوية للبيوع: 100%	النسبة المئوية للبيوع: 100%	شركة النسيج المصرية العامة
النشاط الرئيسي: صناعة منتجات المطاط	النشاط الرئيسي: تصدير منتجات الورق - فيرتا	شركة النسيج المصرية العامة
النسبة المئوية للبيوع: 100%	النسبة المئوية للبيوع: 20%	شركة النسيج المصرية العامة
النشاط الرئيسي: صناعة المنتجات الورقية	النسبة المئوية للبيوع: 20%	شركة النسيج المصرية العامة

وجهت مصر مؤخراً عبر سفاراتها في مختلف الدول، دعوات للاستثمار في مختلف القطاعات فيها ضمن حملة تحت عنوان ”مصر تفتح أبوابها للاستثمار“ اعدتها الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة. وتتضمن الحملة عرض مفصل بالارقام للنمو الحاصل في مجمل القطاعات الإنتاجية المصرية، إضافة الى مساعي الحكومة للإسهام في عملية تطور هذه القطاعات وذلك لزيادة فرص الاستثمار فيها.

### قطاع الاتصالات

#### وتكنولوجيا المعلومات

يعد قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من ابرع القطاعات نمواً في العالم. ومصر مقر خدمات وأنشطة 1530 شركة اجنبية ومحلية تعمل في هذا المجال مما يوفر 40 ألف فرصة عمل.

وبلغت استثمارات قطاع الاتصالات خلال ثلاثة اعوام 15 مليار جنيه مصري تشمل المصرية للاتصالات للخطوط الثابتة، وشركتين للمنافس المحمول، وأربعة من مقدمي خدمة الشبكات، وثمان شركات نقل بيانات، 214 مقدم لخدمة الانترنت، وثلاث شركات لتصنيع البوابات، واربع شركات اتصالات عبر الاقمار الصناعية، وست شركات مصنعة للشبكات والابواب والابواب الضوئية. وتأتي الزيادة في عدد مستخدمي الانترنت كنتيجة مباشرة لمبادرة ”الانترنت المجاني“ التي تم اطلاقها في يناير 2002.

ومن المتوقع ان يصل عدد خطوط الهاتف الثابت الى 16 مليون خط بنهاية 2007. كما قفز عدد مستخدمي الهاتف المحمول محققاً معدل نمو سريع حيث بلغ هذا العدد 9.4 مليون مستخدم في ايار 2005 مقارنة بعدد لا يزيد عن 2.2 مليون مستخدم عام 2000 وذلك من خلال شركتين هما موبينيل وفودافون مصر، واليوم تدعو وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الشركات العالمية وتشجعها على انشاء شبكة ثالثة للمنافس المحمول تعمل بنظام الجيل الثالث.

### قطاع الصناعات الغذائية

تمثل الصناعة الغذائية 50% من اجمالي ناتج الصناعة المصرية بقيمة انتاجية بلغت 31 مليار جنيه عام 2004 ومعدل نمو سنوي يصل الى 20%. وتعمل 4700 شركة مسجلة في الصناعات الغذائية - تشكل القطاع الرسمي لهذا المجال ويعمل بهذه الشركات 250 ألف عامل.

تعد 87% من شركات الصناعات الغذائية المسجلة رسمياً شركات صغيرة ومتوسطة تقدم منتجات محددة للسوق المحلي والاقليمي في الوقت الذي تمثل فيه المؤسسات الكبرى التي تقدم منتجات متعددة للتصدير 17.4%. وتعمل الصناعات الغذائية بشكل كبير على توفير العملة الصعبة حيث بلغت صادرات المؤسسات الكبرى في هذا القطاع 625.8 مليون دولار عام 2003.

تبلغ نسبة الصناعات الغذائية 6.85% من اجمالي الصناعات التصديرية المصرية والتي يمثل مركزها الاول صناعات البترول والتعدين بنسبة 31.3%. وقد استست الحكومة المصرية في كانون الثاني 2005 صندوق دعم الصناعات الزراعية برأس مال قدره 50 مليون يورو لزيادة الصادرات الغذائية.

وتحظى مصر بمزايا تنافسية عالية وفرص استثمارية كبيرة في هذا القطاع نتيجة توافر المواد الخام بأسعار منخفضة بالإضافة الى الايدي العاملة الرخيصة. ان تطور صناعة التعبئة بالإضافة الى النمو السكاني والذي يقارب 2% من اجمالي تعداد سكاني يبلغ 72 مليون نسمة يسهم في تحسين تنافسية السعر والتكلفة لصناعات مصر الغذائية ويسمح من جودة المنتج والخدمات وهو ما يؤدي بالتالي الى زيادة الاستثمارات المتدفقة للتوسع في هذه الصناعة.



## الصين 1.3 مليار نسمة وتتفوق على أمريكا في استخدام الإنترنت



تقع الصين في النصف الشرقي من الكرة الأرضية والجزء الشرقي من قارة آسيا والساحل الغربي من المحيط الهادي و مساحتها 9.6 مليون كيلومتر مربع، وذلك تأتي في المركز الثالث من حيث المساحة بعد روسيا وكندا وتنتشر في مناطق الصين البحرية الواسعة 5400 جزيرة، أكبرها جزيرة تايوان (مساحتها حوالي 36 ألف كيلومتر مربع)، وتليها جزيرة هاينان (مساحتها 34 ألف كيلومتر مربع تقريبا) و تجاوز عدد سكانها رسميا 1.3 مليار نسمة في عام 2005 و تعد اليوم من أهم الدول التي تؤثر في الاقتصاد العالمي بعد ان أصبحت من أهم المصنعين فيه. هذه العوامل مجتمعة جعلتها محط انظار أهم دول العالم في سبيل جذبها لتكون دولة "استملاكية" بدل ان تكون دولة "مُدخرة".

### الصين و اميركا

قال الرئيس الأمريكي جورج بوش انه يود أن يرى الصين "دولة مستهلكة" تشتري مزيدا من المنتجات الأمريكية في الوقت الذي أعرب فيه الرئيس الصيني هو جين تاو عن رضاه عن زيادة معدل الواردات الأمريكية بشكل كبير. ويتعرض بوش لضغوط من مؤسسات الصناعة الأمريكية لزيادة الصادرات إلى الصين. ووصل العجز التجاري الأمريكي مع الصين إلى 166.3 مليار دولار في أيلول 2006 ومن المرجح أن يتجاوز بسهولة المستوى القياسي الذي سجله في العام الماضي وهو 202 مليار دولار.

وقال بوش لهو جين تاو إن زيادة حجم التجارة بين البلدين يعني أن الخلافات التجارية حتمية ولكن يمكن معالجتها "بروح من الاحترام المتبادل و رغبة في العمل من خلال مشكلاتنا لصالح شعبينا...إني أؤيد بقوة رؤيتك لتشجيع بلدك على أن يصبح بلد مستهلكين وليس "مُدخرين"، وأضاف أن هذا سيفيد رجال الصناعة والمزارعين الأمريكيين.

ورد هو جين تاو انه يريد أن يتقاسم بعض الإنباء الطبية وأشار إلى إحصاءات أمريكية أظهرت أن الصادرات الأمريكية إلى الصين قفزت بنسبة 35 في المئة خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2006 . وتتوافق رؤية بوش بالنسبة إلى الصين مع رؤية الصندوق الدولي بالنسبة إلى تحول الصين إلى بلد استهلاكه حيث صرح رئيس صندوق النقد الدولي في بكين بان الحكومة الصينية في حاجة إلى التحول بانفاقها إلى الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي للمساعدة في تعزيز الاستهلاك وإعادة التركيز على النمو الاقتصادي.

حيث قال المدير الاداري لصندوق النقد الدولي رودريجو دي راتو فيجاريديو انه يساند بشكل كبير خطط الحكومة بجراء اصلاحات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق وبعيدة المدى. وبانه اتفق مع السلطات على ان ديمومة النمو السريع للصين يتطلب إعادة التركيز على الاقتصاد بعيدا عن اعتماده بشكل كبير على الاستثمار والصادرات وان يكون متجاها إلى الاستهلاك.

وأضاف قائلا "لزيادة الاستهلاك وتقليل المدخرات، تحتاج الأسر الصينية إلى الاطمئنان إلى توفر ما يكفي من الرعاية الصحية والتعليم، والرواتب التقاعدية، وتحويل الانفاق العام إلى هذه المجالات". وقال للمحفظيين "ان اعادة توازن مثل هذا الاقتصاد الكبير يتطلب اصلاحا واسع النطاق للسياسة العامة، وواضعو السياسة الصينية يدركون جيدا ما المطلوب عمله". كما رحب بالاولوية التي حظيت بها هذه القطاعات فيما انتهى إليه مؤتمر العمل المالي الوطني لاطلاق الإصلاح المالي للبلاد.

هذا وسجلت الصين معدل نمو اقتصادي قدره 10.7 بالمائة في عام 2006. وفيما يتعلق بتنبؤات الاقتصاد العالمي واصلاح صندوق النقد الدولي، ذكر راتو انه اتفق مع المسؤولين الصينيين رفيعي المستوى ومسئولي البنك المركزي على ان المتطلع يتجه نحو نمو قوي مستمر، مع قيام الصين بإسهامات مهمة، وأكد "ان استمرار واستقرار نجاح الاقتصاد الصيني أصبح مهما للغاية للدول الأخرى في المنطقة ولنشئ إرجاء العالم".

هذا في الوقت الذي يقول فيه أحد مراكز الأبحاث الحكومية في الصين إن البلاد قد تتفوق قريبا على الولايات المتحدة الأمريكية في مجال استخدام الإنترنت عندما يصبح فيها أكبر عدد من مستخدمي شبكة المعلومات الدولية في العالم. فقد ذكر مركز الصين لشبكة معلومات الإنترنت: "تتفقد إن الأمر سيستغرق سنتين على أبعد تقدير كي تتجاوز

الصين الولايات المتحدة (في استخدام الإنترنت)". وأضاف المركز أن عدد مستخدمي الإنترنت في الصين بلغ 137 مليون مستخدم مع نهاية عام 2006، وهذا شكل زيادة قدرها 23 بالمائة عن العام الذي سبقه. ويعني هذا الرقم أن أكثر من 10 بالمائة من سكان الصين أصبحوا الآن من مستخدمي الشبكة.

أما أرقام الحكومة الأمريكية فتشير إلى أن حوالي 210 مليون شخص من عدد السكان الإجمالي في البلاد والبالغ 300 مليون نسمة يستخدمون الإنترنت في الوقت الراهن. وستتمتع الصين من تخطي هذا الرقم فقط في حال مواظبتها على تحقيق نمو سنوي في عدد مستخدمي الشبكة قدره 24 بالمائة. وقد أقرت صحيفة "تشاينا ديلي" أن تقدير السنيتين كفترة لتخطي الولايات المتحدة في عدد مستخدمي الإنترنت يبدو مفرطا في التفاؤل، معللة موقفها بالبحث الذي نشرته مؤسسة بي جي مورغان والذي توقع أن يصل عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في الصين إلى 190 مليون مستخدم عام 2010.

لإذ أن واقع إنهماي الناطق الرسمي باسم مركز الصين لشبكة معلومات الإنترنت، قال: "إن النمو يكتسب زخما أكبر، فنحن نتوقع نموا أسرع خلال عامي 2007 و2008". وتعمل الحكومة الصينية على تشجيع مواطنيها على استخدام الإنترنت من أجل أغراض التربية والاقتصاد.

### الاقتصاد

ارتفع ترتيب الاقتصاد الصيني بين الاقتصادات العالمية بعد اعلان بكين عن ناتجها القومي الإجمالي أعلى بكثير من التوقعات. فقد اظهر تقرير صدرته الحكومة الصينية ان الاقتصاد الصيني كان أكبر في عام 2004 بنسبة 16,8 المئة مما كان متوقفا مما يجعل الصين في الموقع السادس في جدول الاقتصادات الكبرى في العالم، حيث انها تخطت إيطاليا ولا يسبقها الا الولايات المتحدة واليابان والمانيا وبريطانيا وفرنسا.

يذكر ان بكين تتعرض لضغوط قوية لاجبارها على زيادة قيمة عملتها اليوان، حيث تنهما عدة دول بينها الولايات المتحدة بتعمد خفض قيمة اليوان من أجل تشجيع الصادرات. ولكن مع استمرار النمو السريع للاقتصاد الصيني، يقول محللون إن بكين تستطيع الآن تحمل تبعات التبادل الحر للعملة.

ويضي محللون اقتصاديون إلى القول إن استمرار نمو الاقتصاد الصيني بحيث يقرب من اقتصاد اليابان الأكبر حجما الآن في منطقة آسيا سيكون من شأنه إثارة المخاوف السياسية في المنطقة من هيمنة صينية محتملة. ويقول التقرير الذي اصدره المكتب الوطني الصيني للاحصاء إن الاقتصاد الصيني نما بمقدار 283 مليار دولار أكثر مما كان متوقفا. ورفع التقرير الجديد التقديرات الخاصة بحجم الناتج الاقتصادي الصيني لعام 2004 إلى نحو 16 ترليون يوان. وقد استأثر قطاع الخدمات بـ93 في المئة من التقديرات الجديدة، مما يعكس الدور المتعاظم لهذا القطاع في الاداء الاقتصادي. وقال

لي ديشوي مدير جهاز الاحصاء المركزي للمحفظيين: "تبرهن هذه الارقام الجديدة على ان الاقتصاد الصيني اكثر قوة وثباتا من الارقام السابقة". وكان اقتصاديون يرون منذ مدى بعيد على التقديرات الرسمية للنمو الاقتصادي في الصين (9 في المئة) محافظة إلى حد كبير. وكان الاقتصاد الصيني قد استفاد في الفترة الأخيرة من زيادات كبيرة في

الصادرات اضافة لطلب داخلي متصاعد. وكانت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية قد قالت إن الطلب الداخلي سيتزايد بين عامي 2006 و2007، وان الصين ستزحف من حصتها في التجارة العالمية. وتتوقع المنظمة ان ينمو الاقتصاد الصيني بنسبة 9.3 في المئة في عام 2005 و9.4 في المئة في 2006 ليرتفع إلى 9.5 في المئة في عام 2007.

ولكن بالرغم من ارتفاع الناتج القومي الإجمالي، لا يزال الناتج الاقتصادي بالنسبة للفرد الواحد متدنيا نسبيا، حيث يقول لي: "لزال اماننا طريق طويل قبل ان نبلغ مصاف الدول المتقدمة". في الوقت الذي ذكر فيه وزير التجارة الصيني بو شي لاي في إجتماع الأعمال التجارية لعموم الصين أنه تزامنا مع تطبيق الإجراءات المادقة إلى التحكم في الصادرات، ستشهد سرعة نمو التجارة الخارجية الصينية في عام 2007 انخفاضا واضحا مقارنة بالعام الماضي، ومن المتوقع أن يتجاوز إجمالي حجم الصادرات والواردات خلال هذا العام تريليوني دولار أمريكي بزيادة 15% تقريبا عن العام الماضي.

هذا وقد سجل إجمالي حجم الصادرات والواردات الصينية في العام الماضي رقما قياسيا، حيث بلغ تريليونا وسبعمائة وستين مليار دولار أمريكي بزيادة 24% عن العام الذي سبقه، بينما اشادت اختلال الميزان التجاري. وأدى ارتفاع الفائض التجاري إلى خلق بعض المشاكل للأداء التجاري الداخلي والبيئة التجارية في الخارج.

وقال الوزير إن الارتفاع المفرط للفائض التجاري لا يصب في صالح التنمية المتوازنة للاقتصاد الداخلي، ولا في صالح التنمية المستدامة للتعاون التجاري والاقتصادي مع الخارج، لذلك، تعتبر وزارة التجارة الصينية تخفيض الفائض التجاري المهمة الأولى لتنمية التجارة الخارجية، حيث ستعمل على تغيير نمط زيادة التجارة الخارجية وتحسين مياكل الصادرات بالإضافة إلى توسيع حجم استيراد المنتجات التي تحتاج إليها الصين.

وحسب الاحصاءات الجمركية الصينية فإن حجم التجارة الثنائية بين الصين وأكبر شركاء ثلاثة لها، قد شهد زيادة سريعة خلال العام الماضي، حيث تجاوز حجم التجارة بينها وبين كل شريك تجاري من الشركاء الثلاثة هي الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان، ماثي مليار دولار أمريكي.

وذكرت الاحصاءات ان الاتحاد الأوروبي ما زال الشريك التجاري الأول للصين خلال العام الماضي، حيث وصل إجمالي قيمة التجارة الصينية الأوروبية إلى 272 مليارا و300 مليون دولار أمريكي. ووصل إجمالي واردات وصادرات المنتجات الزراعية الصينية في العام الماضي إلى حوالي 63.5 مليار دولار أمريكي بزيادة حوالي 13% بالمقارنة مع العام السابق مع فائض قدره 670 مليون دولار أمريكي.

وجاء في الإحصاء ان صادرات وواردات الحبوب الغذائية انخفضت بنسبة كبيرة في العام الماضي وتوسع العجز التجاري للمنتجات الحيوانية باستمرار. وما زالت قارات أمريكا الشمالية وآسيا وأمريكا الجنوبية وأوروبا المصادر الرئيسية لواردات المنتجات الزراعية الصينية. وبلغ حجم نقل البضائع بالطرق العامة في الصين العام الفائت 14.6 مليار طن، وحجم سيولة البضائع 964.7 مليار طن / مك، بزيادة 8.8% و11% التوالي. وبذلك، سجلت الصين رقما قياسيا لحجم النقل بالطرق العامة في عام 2006. ومنذ انضمام الصين إلى منظمة التجارة

مؤشرات مستوى تحديثها الشاملة إلى 35 درجة، فاحتلت الصين المركز ال59 من بين 108 دول في العالم.

لقد انجزت هونغ كونغ وماكاو وتايوان تحديثها الأول من بين 34 منطقة على مستوى المقاطعة في الصين عام 2005 وتجاوزت 7 مناطق بما في ذلك بكين 90 بالمئة من مستوى تحديثها الأول، كما انجزت 14 منطقة بما في ذلك فوجيان 80 بالمئة إلى 89 بالمئة من مستوى تحديثها الأول.

وصل تحديث المناطق الصينية إلى فترة التطور لتحديثها الثاني في عام 2004. حيث بلغت هونغ كونغ وماكاو وتايوان في الصين مستوى الدول المتطورة في العالم، كما وصلت بكين وشانغهاي وتيانجين إلى مستوى الدول المتطورة المتوسطة في العالم.

وتشير صحيفة الشعب اليومية إلى ان الصين ستنجز تحديثها الأول بحلول عام 2015 كما اختتم رئيس مجلس الدولة الصيني ون جيا باو مؤتمر العمل المالي الوطني الثالث حيث كشف عن حزمة من السياسات التي ترمي إلى تحسين وضع القطاع المالي في البلاد.

وفي خطاب رئيسي أمام المؤتمر، الذي يعقد كل خمس سنوات، عرض رئيس مجلس الدولة ون جيا باو عددا من المشكلات التي تواجه الصناعة المالية الصينية، والتي تشمل الاختلال المتسارع في ميزان التجارة الدولية والادارة السيئة لشركات رؤوس الاموال والنظام المالي الريفي المعيب. قال ون ان الصناعة المالية الصينية شهدت تغيرات تاريخية منذ المؤتمر الأخير الذي عقد في عام 2002. مشيرا إلى ان عددا من المشكلات والتناقضات ما يزال قائما. ويتعين علينا أن نولي أهمية لهذه الامراض واتخاذ اجراءات قوية لعلاجها.

وشدد على ضرورة تبني السياسات التالية: اولاً، الاستمرار في تعميق اصلاح البنوك المملوكة للدولة.

ثانياً، تسريع اصلاح المالي الريفي الصيني بطريقة ثابتة وبطريقة تخدم الاحتياجات المالية للمناطق الريفية.

ثالثاً، سياخذ بنك التنمية الصيني، أحد بنوك التخطيط الثلاثة في الصين والتي تشمل بنك التصدير والاستيراد الصيني وبنك التنمية الزراعية الصيني، بزمام القيادة في البدء في عمليات تجارية تركز بشكل رئيسي على الاعمال المتوسطة والطويلة الأجل.

رابعاً، ستدخل العطاءات العامة في العمل المالي، الذي كانت تفوض فيها الحكومة في السابق بنوك التخطيط. خامساً، تسهيل الاصلاحات المالية الريفية، والحد بشكل معتدل من النصاب اللازم لدخول المؤسسات المالية إلى السوق الريفية ودعم وتأسيس شركات ائتمان ريفية متنوعة ومنها تلك التي تعمل في مجال القروض الصغيرة ودفع التأمين الزراعي. سادساً، تسهيل إصلاح صناعة التأمين وتحسين جودة الشركات المسجلة وزيادة نمو سوق السندات بزيادة حجم سندات الشركات.

توفير المزيد من الدعم المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والمشروعات ذات الابعاد الذاتي والقضايا العامة والمناطق الأقل تقدماً.

سابعاً، الدفع بشكل ثابت لإصلاح سعر صرف العملات الأجنبية واكتشاف وتوسيع استخدام احتياطات النقد الأجنبي بشكل نشط.

ثامناً، تشجيع المنافسة النزيهة بين المؤسسات المالية المحلية والأجنبية وتطوير التعاون المالي بين بر الصين الرئيسي وهونغ كونغ وماكاو. تاسعاً، تشجيع ادارة صناعات التأمين والبنوك والأسمم وتشديد الرقابة على تدفق رأس المال قصير الأجل عبر الحدود وبخاصة صناديق المضاربة وتعزيز الاشراف على أنشطة غسل الاموال.

وترى الهيئات المالية الدولية في الصين ان هذا الاجتماع قد عبر عن عزم الصين على تعميق الاصلاحات المالية وفتح الاسواق المالية من الرساميل ويرى مسؤول بالبنك الدولي لدى الصين ان هذه الاجراءات ستحدث تأثيرات ايجابية على النمو الاقتصادي الصيني. ومن خلال هذه الاجراءات، تعمل الحكومة الصينية على تشجيع المزيد من الرساميل الاجتماعية إلى السوق المالي الريفي والاستفادة من احتياطات النقد الأجنبي للاستثمار. كما يتفق عزم الصين على فتح السوق المالي من جديد مع تعهداتها المقطوعة عند انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية، وذلك يساعد على ايجاد

بيئة للتنافس العادل والشفاف. ويرى بنك التنمية الآسيوي ان الاصلاح المالي في الارياف هو نقطة جوهرية في الاصلاحات المالية الصينية.

ومن خلال اجراءات الاصلاح المالي الريفي التي طرحها الاجتماع، فإن الاتجاه التنموي المستقبلي للاصلاح المالي الريفي هو تحقيق "التعددية والشعبية". وازضافة إلى تعميق اصلاح الهيئات المالية، سيشترك المزيد من الرساميل الاجتماعية الشعبية في الاصلاح المالي الريفي، من ضمنها شركات القروض والتأمين، لتقدم خدمات مالية في التنمية الريفية. وذكر مسؤول في تشايرتد بنك لدى الصين انه في ظل انفتاح الصناعة المصرفية الصينية، عزم الصين على دفع عملية فتح الصناعة المالية على الخارج، وذلك يدل على عزم الصين على فتح الصناعة المصرفية. يرى هذا المسؤول ان ذلك لا يصب في صالح تحقيق النمو الاقتصادي فحسب بل في ضمان الامن الاقتصادي ايضا.

### البيئة

ستطبق الحكومة الصينية اجراءات جديدة لتكثيف اعمال حماية البيئة بالعام الحالي، ومن ذلك تجارة حقوق صرف الملوثات ورفع الضرائب لصرف الملوثات حسبما أعلنت مصادر بوزارة المالية. وفي عام 2007، ستطبق الحكومة تجارة حقوق صرف الملوثات في صناعة الطاقة وفي منطقة بحيرة تايهو الواقعة بشرق الصين. كما ستقوم الحكومة بتعديل السياسات الريفية المتعلقة بموارد الفحم من أجل دفع الاستغلال السليم وتحسين نسبة الاستعمال. وستزيد الحكومة ايضا الاستثمار في البناء البيئي والحيوية. وسيتم وضع سياسات مالية وضريبية لتشجيع استرداد مواد مهمة ومستخدمة وتطوير طاقة متجددة وطاقة بدئية وطاقة جديدة. وسيتم رفع مستوى الرسوم لاستغلال الموارد المعدنية وانبعاثات الملوثات لدفع اعمال حفظ وحماية البيئة حسبما قالت الوزارة.

### هجرة الأدمغة

تقول وسائل الاعلام الصينية إن البلاد تعاني من أسوأ حالة هجرة أدمغة في العالم، حيث ان ثلثي الطلاب الصينيين الذين أوفدوا للدراسة في الخارج منذ الثمانينيات لم يعودوا إلى البلاد حسب صحيفة الصين اليومية.

وجاء في تقرير حول الموضوع اصدرته اكااديمية العلوم الاجتماعية في بكين ان هذه النسبة هي الأعلى في العالم. ونقلت الصحيفة عن لي زياولي التي شاركت في اعداد التقرير قولها إن الصين في حاجة ماسة إلى ذوي الخبرات. ومضت لي إلى القول: "إنها لخسارة كبيرة للصين ان يغادرها ذوو الخبرات الذين انفتحت الكثير في اعدادهم". ويقول التقرير ان مئة ألف طالب غادروا الصين للدراسة منذ عام 2002، لم يعد إلى الوطن سوى 20 إلى 30 ألفا.

ولكن الصحيفة تستطرد ان هذه ظاهرة حتمية حيث انها تعكس مدى اندماج الصين في المجتمع العالمي. ومع ذلك، تقول الصحيفة في مقال افتتاحي خصص لهذا الموضوع ان على الحكومة بذل جهد أكبر لتشجيع المهاجرين الصينيين على العودة إلى وطنهم، حيث جاء في المقال: "أضطر العديد من الصينيين المهووبين على الهجرة لانعدام الفرص في الوطن، ولكن أن الأوان لتشجيع الهجرة المعاكسة". ويخلص التقرير إلى ان زهاء 35 مليون صيني يعيشون خارج البلاد في أكثر من 150 بلدا حول العالم.

على المستوى الفني ايضا بدأت الصين بغزو العالم فقد فاز الفيلم الصيني "زواج توبا" بجائزة الدب الذهبي كأحسن فيلم وهي الجائزة الكبرى التي يمنحها مهرجان برلين السينمائي الدولي. وتعد هذه هي المرة الأولى التي يفوز فيها فيلم صيني بمثل هذه الجائزة في هذا المهرجان منذ عام 1993 عندما حصل فيلم "شيانغ خونو" /او امرأة من بحيرة ارواح العطرة/، الذي اخرجته شي في، على هذه الجائزة. والفيلم، الذي اخرجته المخرج الصيني وانغ تشوان، أن، يروي قصة توبا، امرأة من منغوليا الداخلية في شمال الصين، والتي اضطرت إلى مواجهة ضرورة العثور على زوج جديد يمكنه رعاية عائلتها وزوجها السابق المعوق بصورة جزئية.

ولدى تسلمه الجائزة، قال وانغ انه لم يتوقع هدية جديدة بمناسبة العام القمري الصيني الجديد فضلا عن تلك الجائزة، واصف "عندما بدأت اخرج الافلام قال لي استاذي انه يتعين ان تعرض الافلام احلام الناس. وقد حقق هذا الفيلم حلمي".



# Economist Intelligence Unit: Lebanon at a Glance: 2006-2007

## OVERVIEW

The outbreak of military hostilities in mid-July between Israel and the Lebanese guerrilla group, Hizbullah, has profoundly negative implications for the political and economic situation. The government has been shown as unable to defend its territory, and its authority remains deeply circumscribed. The power struggles between pro- and anti-Syrian forces are likely to increase. Major destruction of infrastructure and damage to tourism will result in a sharp economic contraction in 2006, although there will be some pick-up in 2007, provided that the war is not protracted and the situation stabilises. The fiscal account will move deeper into deficit, and a donor conference to deal with the growing public debt will become more urgent.

### Key changes from last month

#### Economic policy outlook

As long as the war does not become prolonged, Banque du Liban (the central bank) should be able to sustain the Lebanese pound's peg to the US dollar. The immediate imperatives of economic reconstruction and recovery will reduce the priority given to fiscal reform, and we expect growing budget deficits.

#### Economic forecast

We have revised our economic forecasts since last month. We now expect a contraction in real GDP of around 10% in 2006, followed by a recovery in 2007, with growth of up to 8%. Largely owing to falling demand, we expect a reduced current-account deficit of US\$4.8bn (24% of GDP) in 2006, which will widen sharply the following year.

### Outlook for 2006-07:

#### Domestic politics

The Lebanese political situation has become more precarious as a result of the Israeli offensive in mid-July 2006. Even if a relatively speedy settlement is reached, the outlook remains fraught. Although the government headed by the prime minister, Fouad Siniora, is likely to survive in the short term, the obstacles preventing it from engaging in effective policy-making will grow, and its stability could yet be endangered by the downside risks associated with the confrontation between the Lebanese guerrilla group, Hizbullah, and Israel. Underlying tensions between the country's various sectarian groups are likely to come increasingly to the fore, as the internal balance of power appears to have shifted in favour of the Shia—who, although the largest confessional group, have historically been the poorest and arguably the least empowered. Hizbullah has gained in terms of status and legitimacy through the current conflict, potentially enabling it to outflank Mr Siniora's unstable Sunni-Druze-Christian governing bloc. Israel is unlikely to accept any settlement that does not provide for the disarmament of Hizbullah, but without the movement's own acquiescence, such a move



remains far beyond the government's realistic capability. Although the two Hizbullah ministers in the government did in theory agree to such disarmament when they accepted Mr Siniora's seven-point plan for a settlement and the UN ceasefire resolution, it is unclear what incentives Hizbullah would be given to implement this clause in practice.

### Outlook for 2006-07:

#### Military conflict in Lebanon

##### Probable outcome

•There are likely to be initial problems sustaining the ceasefire, since it will take up to a month to deploy the strengthened UN force, and Israel has stated that it will not withdraw before that time. Indeed, the initial Israeli reaction to the resolution was to increase the number of its troops and move them deeper into southern Lebanon. Conversely, Hizbullah maintains its right to continue fighting until Israel has left Lebanese territory—which would allow Israel, in turn, to claim that its own operations were not "offensive" as specified in the resolution. The result could be to delay the arrival of additional UN troops and humanitarian aid, both of which depend on a genuine ceasefire. In addition, if fighting on the ground resumes, the crisis could risk expanding through miscalculation into a wider regional conflict, drawing in Syria and perhaps even Iran.

•The planned second UN resolution implementing "a long-term solution" will be difficult to agree and more difficult still to enforce. The international community has shown little willingness to engage with Syria, whose co-operation would be needed to resolve the Shebaa Farms issue and prevent the resupply of weapons to Hizbullah. There remains a probability of ongoing tension with Israel over the forecast period, perhaps including military strikes.

•The emerging UN-brokered settlement will also do little, if anything, to foster domestic stability in Lebanon. Hizbullah's southern positions have not been destroyed, and the group's popular support has increased. An emboldened Shia minority is likely to demand more effective representation—although a full-scale revision of the Taif Accords, which divide power in Lebanon along sectarian lines, remains highly improbable. Unless an appropriate domestic arrangement is reached with Hizbullah, the UN force it-

self may come under pressure. The balance of power between Hizbullah and Amal, the rival Shia party, may shift; and other confessional groups will seek to counter Hizbullah's populist rise. Intensified sectarian tensions are probable in the second half of 2007, as the competition heats up among Christian leaders seeking to become president.

•A large number of extremely difficult issues would therefore have to be addressed to achieve any chance of lasting stability in Lebanon. These include, at a minimum: the effective disarmament of Hizbullah and a clear definition of its future role in the country; a rebalancing of the confessional system to produce greater national consensus; a final settlement of the Shebaa Farms question; and addressing the influence in Lebanon of both Syria and Iran.

### Outlook for 2006-07:

#### Fiscal policy

Fiscal data to May had confirmed the Economist Intelligence Unit's previous forecast that revenue would rise significantly in 2006 as the economy recovered from the slowdown last year—although they also showed a significant pick-up in spending, led by the rising cost of servicing the very large public debt stock. However, the Israeli attacks and blockade have changed the picture substantially. We now project that full-year revenue will fall by 4.7%, largely due to lost taxes resulting from the current economic paralysis. In 2007 it is expected to recover by as much as 15%, coming off a lower than expected base. Expenditure, by contrast, will rise sharply in both years, on the back of the need for emergency assistance and reconstruction. We therefore now expect the 2006 fiscal account to record an increased deficit of L£4.8trn (US\$3.2bn, or 16% of GDP). Provided there is no further deterioration in the political environment, this deficit is set to expand further in monetary terms in 2007, remaining at around 16% of GDP.

Despite this substantial widening of the deficit, we expect that Lebanon will receive sufficient international assistance to fund it in both years of the forecast period—especially if the government secures the release of donor finance. However, in the longer term, the rising debt burden will present additional problems. The key factor determining the sustainability of the public finances

remains the willingness and capacity of the commercial banks to extend new finance and roll over maturing foreign debt. This in turn will depend on investor sentiment (both domestic and foreign) towards Lebanon. Any marked deterioration in confidence that saw bank deposits move away from Lebanese pound assets or, more seriously, leave the country would compromise banks' capacity to meet the state's borrowing requirement. Although the downside risks associated with the present conflict remain uncertain, the remarkable resilience shown by investors during the political crisis in early 2005 suggests finance will remain available—albeit at a higher price—provided that hostilities do not prove protracted.

### Outlook for 2006-07:

#### Monetary policy

Interest rates, which had been falling slightly in early 2006, are likely to come under renewed upward pressure during the remainder of the year. At the onset of the Israeli assault, the overnight rate climbed as high as 30% owing to an immediate demand for local-currency liquidity—although it soon subsided to more normal levels of around 4%. The expected higher rate over the coming months will be driven not only by ongoing political tension, but also by tighter monetary conditions in the US, which feed through into Lebanese rates as a result of the economy's high level of dollarisation and the pound's peg to the US currency. In 2007 the political premium may ease if a settlement is reached, but US interest rates will remain high. As a result, Lebanese rates are likely to see no more than a marginal decline—and any further political deterioration would keep them higher than we are currently forecasting, for a longer period.

We now expect world growth (measured using purchasing power parity exchange rates) to increase slightly to 5.2% in 2006, before declining to 4.8% in 2007. Otherwise, however, our global forecast is largely unchanged. We continue to expect the price of the benchmark dated Brent Blend to remain extremely high, with production growth continuing to struggle to keep pace with rising demand. Brent is projected to average US\$70/barrel this year, and, although the market will show some loosening in 2007, the average price will still be around US\$66/b. We

expect the US dollar to lose value over the forecast period, perpetuating upward pressure on the cost of imported goods and compounding the impact of high oil prices, although this will be partly offset by the expected decline in the price of non-oil commodities in 2007. However, the currency weakness will assist the recovery of Lebanese exports, which will stay competitive in the euro zone and elsewhere. US interest rates will continue to pick up over the forecast period.

### Outlook for 2006-07: Economic growth

The Lebanese economy, which barely grew in 2005, as the turbulent political environment sapped confidence, had shown initial signs of recovery in the first half of 2006, largely on the back of strong inflows from the pool of liquidity in the oil-rich Gulf. Now, however, the Israeli blockade and attacks on Lebanese infrastructure have led to a radical revision of our forecast, given the damage and dampening impact on consumption and investment. We therefore forecast a contraction in real GDP of around 10% in 2006. Demand is projected to recover in 2007, as the reconstruction process gets underway, leading to overall growth of up to 8%. There are substantial downside risks to the forecast, however, as it assumes that the political situation will, at the very least, stabilise. Should there be further military exchanges, or ongoing political uncertainty and policy paralysis, real GDP growth will continue to disappoint.

### Outlook for 2006-07:

#### Inflation

The crisis and blockade in mid-2006 are likely to cause an immediate inflationary surge, which should subside as the political tensions recede. Overall, we expect inflation to average just below 6% over the year as a whole. Next year, imported inflationary pressures are likely to persist as the US dollar—and, by extension, the Lebanese pound—remains weak, keeping final prices high for a range of goods and services. Oil prices are also expected to stay high, although they should see a marginal decline and continued subsidy payments will offset the impact on consumer prices. Overall, we expect the rate of price growth to average 6% in 2007—although strong downside risks associated with the political situation could drive it higher than currently projected.

### Outlook for 2006-07:

#### Exchange rates

Pressure on the Lebanese currency increased sharply following the first Israeli bombings in mid-July, forcing Banque du Liban (the central bank) to draw heavily on its reserves to keep the pound within its official trading band of L£1,501-1,514:US\$1. Nevertheless, the governor of the central bank, Riad Salameh, stated that there is no cause for concern over the exchange rate, since foreign-currency reserves were estimated at some US\$13bn (approximating

to an impressive 20 months of import cover). Moreover, Saudi Arabia and Kuwait have deposited an additional US\$1.5bn in the central bank, in order to boost confidence in the currency. As a result, the central bank now appears to have adequate resources to keep the currency stable for some time.

In the longer term, however, substantial imbalances in Lebanon's public finances and the external account do leave the peg vulnerable to changes in sentiment, and a large-scale withdrawal of foreign-currency deposits would place it under massive strain. The prominent role played by foreign depositors exposes the banking sector to shifts in international sentiment that could see a rapid drain of liquidity if serious concerns over the value of the pound were to rise. Provided that the current crisis does not become extended, however, we continue to expect the pound's dollar value to be maintained throughout the forecast period, bolstered by the strength of the central bank's commitment to the peg and the assets that it has at its disposal to mount a defence, as well as its capacity to influence interest rates. The central bank has also co-opted strong support from the country's commercial banks, which, as the holders of the largest part of Lebanon's foreign debt, have much to lose if the peg collapses.

### Outlook for 2006-07:

#### External sector

Lebanon's overall balance of payments had begun to show a surplus in early 2006 (of US\$1.8bn in January-May, compared with a US\$1.6bn deficit in the same period of 2005), as its capital surplus outweighed its perennial current-account deficit. However, the Israeli assault and blockade have temporarily frozen all foreign trade. The recovery of exports is likely to be slow, as the infrastructure underpinning the Lebanese economy will take time to rebuild. Imports, which have historically outweighed exports by an approximate factor of seven, will surge more quickly, as fuel and food shortages are addressed on an emergency basis, and inputs for rebuilding are brought in. As a result, although the trade deficit will fall to just over US\$6bn in 2006, it is expected to widen sharply to almost US\$8bn in 2007. Services earnings, which fell in 2005, were projected to recover this year on the back of record tourism revenues that were expected to generate US\$2bn. However, the conflict conclusively ended the summer tourism season, and visitors who underwent emergency evacuation will be slow to return. Services debits will also fall in 2006 before expanding in 2007, largely in line with rising import volumes. All told, we forecast that this will leave Lebanon with a slightly reduced current-account deficit of US\$4.8bn (24% of GDP) this year, which will widen sharply to US\$6.8bn (29% of GDP) in 2007.

**By: Economist Intelligence Unit**



## مجلس الانماء والاعمار وقع 34 اتفاقية مع جمعيات اهلية

مشاريع زراعية- معاصر زيتون)  
•تحسين الازمات المعيشية للعائلات في القرى (اعادة تأهيل مشاغل- استصلاح اراضي).  
•تلبية الاحتياجات الطارئة في المجتمعات المستهدفة (تجهيز مراكز صحية- تأهيل مراكز اجتماعية).  
•تعزيز اسس التفاعل والمشاركة من قبل شرائح المجتمع (تدريب وتطوير مهارات مهنية).  
وستنفذ المشاريع التأهيلية السريعة في قرى ومدن اقضية بنت جبيل، صور، مرجعيون والنبطية بالإضافة الى بعض القرى والمدن في قضائي بعلبك والهرمل التي تعرضت للاعتداءات الاسرائيلية.

34 المستفيدة.  
هذه المشاريع التأهيلية السريعة التنفيذ هي مبادرات من المجتمعات المحلية تهدف الى تلبية احتياجات آنية طارئة جاءت نتيجة حرب تموز 2006 وهي مشاريع صغيرة او متوسطة الحجم ذات بعد وموازنة محدودين. ويخصص مجلس الانماء والاعمار موازنة لكل مشروع لا تتجاوز في حددها الاقصى 50.000 د.أ. بالإضافة الى مساهمات الجمعيات الذاتية.  
تهدف المشاريع التأهيلية السريعة التنفيذ بشكل رئيسي الى:  
•تفعيل الممارسات المهنية العادية لأهالي القرية من الجنسين (تأهيل

في اطار المبادرات الاجتماعية العالجة التي اطلقها مجلس الانماء والاعمار لتدارك مفاعيل العدوان الاسرائيلي الاخير، وقع المجلس عقود اتفاقيات للمشاريع التأهيلية السريعة التنفيذ التي ينفذها المجلس من خلال مشروع التنمية الاجتماعية الممول من البنك الدولي. وقد بلغ مجموع العقود التي وقعها المجلس في اطار هذا المشروع 150 عقدا لمشاريع تنفذ في مختلف المناطق اللبنانية وبالتنسيق مع اجهزة وزارة الشؤون الاجتماعية.  
وقع الاتفاقيات رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجبر، كما وقعها ممثلون عن الجمعيات الاهلية ال-

## .. وهبة كورية بـ 5 ملايين دولار لبناء مدرستين

عبرت عنه الحكومة الكورية في مؤتمر استوكهولم للمساعدة العالجة في اعادة اعمار لبنان، لافتا الى ان "باريس 3 جاء توتيجا لجهود الحكومة في هذا المجال، واكد الالتفاف الدولي لمساعدة الدولة اللبنانية على معالجة ازمة المالية العامة واجراء الاصلاحات الهيكلية واطلاق دينامية جديدة في القطاع الخاص وتنفيذ المشاريع الانمائية الحيوية في كل القطاعات بما في ذلك القطاع التربوي التعليمي".  
واشار الى ان "الاهتمام بالقطاع التعليمي بعد عدوان الصيف المنصرم يتزامن مع التوجهات الرسمية لتعزيزه وربطه بسوق العمل، كون هذا القطاع يلعب دورا محوريا في صناعة المستقبل".

خلال استراتيجيتها للنهوض التربوي وتحديث مدارسها بما ينهض بالمدارس الرسمية ليس فقط على صعيد الابنية، بل ايضا على صعيد المناهج وطرق التعليم واستعمال التكنولوجيا الحديثة". وشكر لمجلس الانماء والاعمار اهتمامه بمدارس الدولة وبوزارة التربية التي تتعاون معه في تطوير المدارس الرسمية وتحديثها".  
ثم تحدث السفير بارك فقال: "ان المهمة تشمل بناء وتجهيز المدرستين من مرحلة الروضة الى المرحلة الثانوية، وهي تاتي في سياق تعهد كوريا مساعدة لبنان في مؤتمر استوكهولم، متوقعا ان تنجزا في نهاية 2008.  
واشار الجبر الى ان "المهمة عينية وتاتي تطبيقا لاعلان النوايا الذي

انفاذاً لقرار مجلس الوزراء رقم 19/2007 تاريخ 20/2/2007 تم توقيع مذكرة تفاهم عائدة لاتفاقية هبة بين لبنان ممثلا بمجلس الانماء والاعمار والحكومة الكورية لبناء مدرستين في تبنين (الجنوب) وبريتال (البقاع الشمالي) عبر مؤسسة التعاون الكورية (KOICA). وتبلغ قيمة هذه الهبة العينية 5 ملايين دولار اميركي.  
حضر حفل التوقيع وزير التربية خالد قباني ونائب رئيس المجلس الان قرداحي والامين العام للمجلس غازي حداد واعضاء مجلس الادارة والسكرتير الاول في السفارة الكورية جو سونغ ليم.  
وقال قباني: "المهمة التي قدمتها لبناء مدرستين مكتملت المراحل ستتابع وزارة التربية بهما مسيرتها التربوية من

## سفارة الكويت تحتفل بالعيد الوطني في البيال وسط بيروت

العماد ميشال سليمان سليمان العميد الركن الياس فرحات على رأس وفد من مجلس القيادة، مدير عام وزارة الاعلام حسان فلحة، مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" اندره قضا، وعدد من السفراء العرب والأجانب، ورؤساء بلديات وعدد من رؤساء الأحزاب، وفعاليات سياسية وثقافية وإعلامية وتربوية واجتماعية.

النواب نبيه بري النائب أيوب حميد، وممثل رئيس الحكومة فؤاد السنيورة وزير التربية خالد قباني، الرئيس حسين الحسيني، ممثل المطران الياس عودة الأرشمندريت الياس مفرج، المطران بولس مطر، قاضي بيروت الشرعي أحمد درويش الكردي ممثل المفتي محمد رشيد قباني، ممثل قائد الجيش

أقامت سفارة دولة الكويت في لبنان في بيال. بافون رويال حفل استقبال لمناسبة العيد الوطني السادس والأربعين وعيد التحرير. حضر الحفل القائم بأعمال السفارة طارق الحمد وممثل رئيس الجمهورية إميل لحود وزير الخارجية المستقيل فوزي صلوح، وممثل رئيس مجلس

## فرنسبنك يقيم حفل عشاء تكريمي لسؤولي المبيعات لدى وكلاء السيارات



التي مر بها لبنان خلال الصيف الماضي، مشيراً بذلك إلى تميز قرض السيارة من فرنسبنك في السوق المصرفي المحلي، وتفرد به بخصائص ومميزات تلي جميع شرائح المجتمع.  
وأكد الحاج على أن هذه الشراكة بين المصرف ووكلاء السيارات هي ذات مردود مزدوج لكل من الطرفين. فمن ناحية فرنسبنك، الجهود المبذولة

في إطار التوجهات الإستراتيجية لتحفيز وتكريم شركائه في العمل، أقام فرنسبنك حفل عشاء في فندق جفينور روتانا بيروت لوكلاء السيارات المتعاقدين مع المصرف، وذلك تقديراً لجهودهم وتعاونهم في بيع قرض السيارات خلال العام 2006. ولهذا العام، حيث حقق منتج "قرض السيارة من فرنسبنك" في العام 2006، والذي ترجم بوفرة نوعية تمثلت بارتفاع 114 بالمئة في نسبة ملفات القروض التي تمت الموافقة عليها بالنسبة للعام 2005، و98 بالمئة في نسبة النمو على محفظة قروض السيارات بالنسبة للفترة ذاتها.  
حضر الحفل فريق العمل المسؤول في فرنسبنك وحشد من مستشاري المبيعات لدى وكلاء السيارات. وقد أفتتح الحفل بكلمة لمدير دائرة صيرفة التجزئة في فرنسبنك فيليب الحاج الذي رحب بالضيوف وأثنى على الجهود التي بذلها ممثلو وكلاء السيارات خلال العام 2006، بالرغم من الظروف العصيبة

## الموقع الشبكي لطيران الخليج يكتسي حلة جديدة



السفر العالمية وقواعد ونظم السفر الجديدة ومعوقات الرحلات وما إلى ذلك، ومن الملامح الجديدة الأخرى قسم "العروض الخاصة"، وهو كما يظهر من اسمه يقدم صفقات منافسة خاصة، مثل مبيعات المقاعد للعام الجديد. ويخضع قسم "السوق الحرة" وقسم "الترفيه على متن الرحلات" لإعادة التصميم ليقدما نسخا على الشبكة من المطبوعات الصادرة عن هاتين


قامت شركة طيران الخليج بإعادة إطلاق موقعها الشبكي www.gulfair.com بالإضافة العديد من الخصائص مع زيادة المحتوى المتخصص، الامر الذي يجعل من السهل بل والمريح أيضاً أمام العملاء القيام بعمليات التصفح والتخطيط والحجز لرحلاتهم وشراء تذاكر السفر عبر الشبكة.  
ووفقاً لما تبين للقائمين على هذا الموقع، فإن السبب الرئيسي الذي يدفع الزائرين للدخول إلى الموقع www.gulfair.com، هو البحث عن الصفقات الجذابة والحجز عبر الشبكة، غير أن الزوار الذين يدخلون إلى الموقع الآن سيدخلون مباشرة إلى الصفحة الرئيسية التي تشتمل على محرك الحجز كعنصر أساسي.  
وتتيح هذه الصفحة أيضاً تصفحاً سهلاً لمواقع طيران الخليج البديلة، مثل أستراليا وأوروبا والمملكة المتحدة وقسم الشحن وقسم العطلات والوظائف المتوافرة.  
وتم إضافة قسم جديد إلى الموقع يحمل اسم "آخر أخبار السفر" الذي يقدم للزوار أحدث المعلومات حول مستجدات

## سامسونج أضافت عائلة ألترا: معايير قياسية جديدة لمجموعتها من حيث التصميم والتقنية



أكدت شركة سامسونج إلكترونيكس إنترناشونال بحفل صناعة الاتصالات بعرض مجموعة للهواتف المتحركة والتقنيات الحديثة هذا العام في الكونغرس العالمي 3GSM في برشلونة. تعد هذه الهواتف المتحركة والتقنيات الحديثة الأولى من نوعها في السوق من حيث الإبداع والابتكار، كما تتضمن المجموعة طرح لجيل جديد من عائلة هواتف ألترا والابتكار الأوروبي الأول Mobile WiMAX.

لخصت سامسونج تصاميمها الجديدة للهواتف المتحركة المتعددة الوسائط من خلال طرحها الجيل الثاني لعائلة ألترا ومجموعة ألترا الخاصة، والتي ستكون متوفرة جميعها خلال النصف الأول من هذه السنة. وبينما تتعاقد سامسونج مع الابتكار الأوروبي الأول Mobile WiMAX، على أساس أن تعرض من قبل سامسونج والشركاء،



الشبكة اللبنانية للاعلام والدراسات والبحوث

**LCR**

سلسلة خدمات للأفراد و المؤسسات

\* "Daily Report" ... زبدة ما في كل وسائل الاعلام المحلية والعربية والأجنبية

\* إدارة حملات إعلانية و ترويجية

01/746333      www.lebanonreport.info

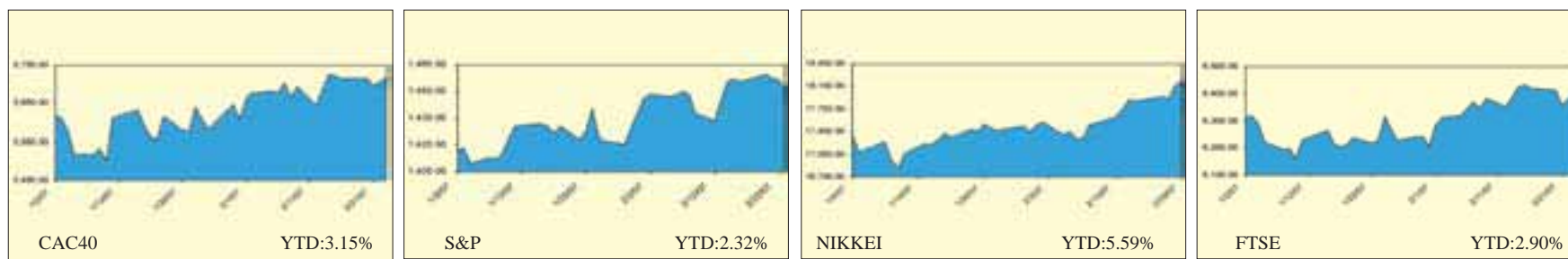
الجمهورية العربية السورية  
دمشق - المزة - شارع العلم  
د. صباح هاشم  
هاتف: 00963 11/ 6621851  
فاكس: 00963 11 / 6615694  
ص.ب: 60510 سوريا - دمشق

لبنان - الحمراء - شارع منيمنة - بناية الشيخ هاتف وفاكس:  
00961 1 746333  
00961 1 746444  
00961 1 743796  
ص.ب: 6517/113 الحمراء - بيروت - لبنان

رئيس التحرير - المدير المسؤول  
**حسن مقلد**  
سكرتير التحرير سيلييا مروة

التوزيع داخل لبنان، شركة الأوائل للتوزيع - هاتف: 01/666314-5





## أسواق لبنان والعالم

Lebanese International Bond Issues			
DEBT INSTRUMENTS	Maturity	YTM	MidPrice (\$)
<b>Sovereign Debt</b>			
R. Lebanon 8 5/8	Oct-07	7.26%	100.44
R. Lebanon 7 3/8	Jun-08	7.87%	99.01
R. Lebanon 10 1/8	Aug-08	7.54%	103.00
R. Lebanon Euro 7 1/4	May-09	6.25%	101.50
R. Lebanon 10 1/4	Oct-09	7.93%	104.94
R. Lebanon FRN (libor+3.25%)	Nov-09	7.71%	101.25
R. Lebanon 7	Dec-09	7.70%	97.75
R. Lebanon 7 1/8	Mar-10	7.78%	97.82
R. Lebanon 7 7/8	May-11	8.01%	99.13
R. Lebanon 7 3/4	Sep-12	8.00%	98.38
R. Lebanon 8 5/8	Jun-13	8.16%	101.75
R. Lebanon 7 3/8	Apr-14	8.22%	94.50
Central Bank of Lebanon 10%	Apr-15	8.21%	110.00
R. Lebanon 8 1/2	Jan-16	8.34%	100.50
R. Lebanon 11 5/8	May-16	8.56%	118.75
R. Lebanon 8 1/4	Apr-21	8.46%	97.75
<b>Private Issues</b>			
B. Mediterranee 6 1/4	Aug-07	5.67%	100.00
Fransabank 8 1/2	Dec-07	5.60%	101.75
Credit Libanais 6 7/8	Sep-08	6.87%	99.50
Audi Investment Bank 10.75	May-10	7.70%	108.00
B. Mediterranee 7 5/8	Jul-10	7.62%	99.38
B. Mediterranee 7 5/8	Dec-12	7.73%	98.50

Beirut Stock Exchange					
Stock	Closing Price\$	YTD	PER 06 E	PBR 06 E	M.Cap. (\$mil)**
Solidere (A)	15.67	-2.1%	15.2	1.2	2,593.4
Solidere (B)	15.79	-1.3%	15.3	1.2	
BLC Bank	10.00	0.0%	34.8	8.3	403.2
Banque Audi listed	57.00	-3.4%	11.3	1.4	1,859.5
Banque Audi GDR	56.75	1.4%	11.2	1.4	
Bank of Beirut-Listed shares	12.80	0.0%	14.4	2.3	519.7
Bank of Beirut-Pref.Call Class B	11.50	0.0%	NA	NA	34.5
Bank of Beirut-Pref.Call Class C	26.00	4.0%	NA	NA	75.9
Byblos Bank-Listed shares	1.67	-7.7%	8.7	0.9	702.9
Byblos Bank-Priority shares	1.75	-3.3%	9.1	0.9	
Byblos Bank-Pref. Call-listed	104.40	2.3%	NA	NA	104.4
BEMO Bank -listed	4.10	2.5%	9.3	0.7	65.6
BLOM Bank GDR	61.95	7.5%	7.4	1.2	1,276.2
BLOM Bank Listed	58.00	-2.6%	6.9	1.1	
Rymco	1.00	0.0%	15.6	0.6	25.0
Holcim Liban	1.76	-1.1%	26.6	1.8	412.2
Ciments Blancs Bearer	2.00	0.0%	4.4	1.9	18.0
Ciments Blancs Nominal	1.43	10.0%	3.2	1.4	12.9
Uniceramic Nominal A	0.95	0.0%	16.1	1.5	12.2
Uniceramic Bearer C	1.75	0.0%	29.7	2.8	22.5
Beirut Interbank Fund	101.00	-1.9%	NA	NA	20.2
Beirut Global Income Fund	100.00	0.0%	NA	NA	34.0
Beirut Lira Fund*	102,500	-1.9%	NA	NA	28,187.5
Beirut Golden Income *	103,000	-3.7%	NA	NA	42,230.0

Arab Markets		
Company Name	Last	YTD
<b>Saudi SE</b>	<b>8385</b>	<b>5.69%</b>
Saudi Basic Industries Corp.	118.25	11.29%
Saudi Telecom Co.	76.5	-8.38%
Saudi Electricity Co.	13.25	1.92%
Al Rajhi Bank	214	11.17%
Samba Financial Group	149.75	11.75%
Riyadh Bank	65	1.56%
<b>Kuwait SE</b>	<b>9736</b>	<b>-3.29%</b>
National Bank of Kuwait	1960	-10.20%
Mobile Telecommunications Co.	4100	19.02%
Kuwait Finance House	1940	-12.37%
The Public Warehousing Co.	1700	0.00%
The Gulf Bank	1680	-5.95%
The Commercial Bank of Kuwait	1140	7.02%
<b>DUBAI FM</b>	<b>4207</b>	<b>1.93%</b>
Emaar Properties Co.	13.05	6.13%
Emirates Bank International	13.55	6.27%
National Bank of Abu Dhabi	25.00	15.40%
National Bank of Dubai	10.10	10.89%
Emirates Telecommunication Corp.	16.55	-1.51%
Shuaa Capital	4.36	-7.57%
<b>DOHA SM</b>	<b>6237</b>	<b>5.69%</b>
Industries Qatar Co.	83.7	-1.67%
Qatar Telecom	244	7.75%
Qatar National Bank	166.9	-45.60%
Qatar Gas Transport Co.	16.9	16.57%
The Commercial Bank of Qatar	89.5	-10.57%
Doha Bank	62.2	-58.52%
<b>BAHRAIN SE</b>	<b>2160</b>	<b>-2.60%</b>
Bahrain Telecommunication Co.	0.83	-14.46%
Al Ahli United Bank	1.06	-13.21%
Investcorp Bank	2365	-0.21%
Arab Banking Corporation	1.62	13.58%
Gulf Finance House	2.02	-19.31%
National Bank of Bahrain	0.82	-21.95%

Over - the - Counter					
Stock	Mid Price	YTD	PER 06 E	PBR 06 E	M.Cap. (\$mil)**
SOLIDERE GDR	16	0.0%	15.5	1.3	2,640.0
AUDI GDR	56	1.8%	11.1	1.3	1,834.9
BLOM GDR	62	6.9%	7.4	1.2	1,333.0

The closing prices as of 26 - 02 - 2007  
 \*Price and all calculations quoted in Lebanese Pounds  
 \*\*The Market Capitalization and other ratios reflect all categories of outstanding ordinary shares at end of period

Lebanese Treasury Bonds					
Months	Issuing Date	Maturity Date	Circular	Discount Rate (%)	Yield (%)
6	22/2/07	23/8/07	283	6.99	7.24
12	15/2/07	14/2/08	282	7.19	7.75

Although all data is based on information deemed to be reliable, FFA takes no responsibilities for any decision based on it.

**FFA FINANCIAL FUNDS ADVISORS INTERNATIONAL S.A.L.**

مؤسسة مالية رقم 18 خاضعة لرقابة مصرف لبنان  
 وسيط معتمد في بورصة بيروت  
 بنائية تجارية، شارع النبي، وسط بيروت التجاري  
 TEL: 00961 1 985195 FAX: 00961 1 985193  
 Web Site: www.ffa.com.lb - e-mail: ffa@ffa.com.lb

### وراء الأرقام

## مستوى 15 دولاراً حاجز منيع لسوليدير

طال الجمود السياسي في لبنان لوقت طويل مما كان متوقفاً، من دون فقدان الأمل بالوصول الى تسوية ما قريباً، الا ان هذا الواقع ترجم بجمود في الاسواق، سواء من ناحية العائد الضئيل نسبياً الذي تتحرك فيه الاسهم او حجم التداول الذي بات شبه معدوم. والسبب في ذلك هو الخيبة التي تكونت لدى المستثمرين فهم لم تعد لديهم الرغبة في حمل الاسهم بفعل طول الانتظار، وفي الوقت نفسه لا يريدون البيع بأسعار أقل من الاسعار الحالية وهي لسوليدير مثلاً بين 15 و16 دولاراً.

وهنا لا بد من الإشارة الى ان سهم سوليدير لا يتوقع هبوطه أقل من 15 دولاراً، إذ ان هذا الرقم يعتبر حاجزاً معروفاً في السوق والكل يتوقع انه حاجز منيع يصعب اختراقه الا في حال حصول تدهور دراماتيكي على الصعيد السياسي، وتعود تلك المناعة لاسباب جوهرية، وهي ان سوليدير لا تقع تحت عبء أي دين، ولديها سيولة فورية مرتقبة بفعل عمليات البيع السابقة بقيمة 10 دولارات للسهم الواحد، أي ان كل الامتار المتبقية بقيمة 6 دولارات للسهم الواحد.

الا ان بعض المحللين يرون ان هناك خشية في ما يتعلق بموضوع السيولة، اذا ما تأزم الوضع أكثر وحصلت الغاءات لعمليات بيع سابقة، الا ان ذلك مستبعد لانه يعني خسارة المستثمر للدفعات الأولية التي دفعها.

اما بالنسبة للمصارف فان الامر مختلف إذ من ناحية تتمتع المصارف ببارك لا تزال عند مستويات عالية جداً وهذا ما يؤدي الى استقرار اسعار الاسهم ومن ناحية أخرى هناك موضوع المخاطر وموضوع العلاوة على الفوائد في الخارج والتي زادت في الآونة الأخيرة، ما يعني ان هامش الربح لدى المصارف، بين نسب الفوائد المدفوعة وتلك المقبوضة، قد تقلص وهذا يشكل خطراً على مستوى الربح.

كما ان هناك خطر آخر يتمثل باستمرار الازمة الاقتصادية الحالية التي ستؤدي الى صعوبات في قطاعات عدة ستترجم بدورها بزيادة المؤنات على التسليفات.

**جان رياشي**

## الاستراتيجية الصينية في الشرق الاوسط

### د. ليونيل فيرون\*

لبنانية. اسيرة علاقة غامضة مع البلاد العربية واسرائيل على حد سواء، وهي تمثل المزود الثاني بالسلاح بعد روسيا، اختارت الصين التدخل عبر وضع ما يقارب الالف رجل في خدمة اليونيفيل- 300 منهم استلموا مهامهم حتى الآن في حين، فقدت الصين في تموز 2006 احد رجالها في لبنان، وقد وصل قبل الحرب بوقت قصير، في القصف الجوي الاسرائيلي الذي طاول سجن الخيام، وتحدثت هنا عن اكبر مشاركة للصين في قوة تابعة للامم المتحدة لحفظ السلام. وقد سعت الصين، بدون ادنى شك، عبر دعمها للبنان، الى توجيه، رسائل للاتحاد الاوروبي الفاعل في الازمة اللبنانية والتي تفرض في الوقت الراهن الحصار على الاسلحة المعادية لها، والى الدول العربية، التي حثتها بدورها على اتخاذ موقف أكثر فعالية تجاه الاوروبيين والاميركيين، ولاسرائيل التي جهدت للحصول على قوات متعددة الجنسيات أكثر فعالية من القوة القديمة بهدف المساهمة في تأمين حدودها. من المهم للصين ان تبدي انخراطاً أكبر في قضايا هذا العالم اذا ما ارادت ان تظهر قوتها الجديدة للدول الاخرى.

على الصعيد الاقتصادي، لا يمثل لبنان بالنسبة للصين سوقاً واعداً او مزوداً كبيراً. ان الجهود التي يتم بذلها في ما يتعلق بالشركات الصينية والمستثمرين الصينيين يجب ان تقاس بالمقارنة مع المجموعة الموجودة في المنطقة، على عكس ذلك، تُعد العراق ايران وسوريا اسواقاً مهمة، اما لبنان، يمكن ان يستخدم، في حال استعاد عجلته الاقتصادية، كعلامة محولة ليس فقط باتجاه الاسواق العربية، ولكن أيضاً وبشكل خاص باتجاه الاتحاد الاوروبي، الذي سبق ووقع اتفاقية عمل دخلت حيز التنفيذ في نيسان 2006، وذلك بان تتحول البضائع الصينية، الى بضائع لبنانية الصنع، بعد اعادة تصنيعها في لبنان، لتصل الى الاسواق الاوروبية وفق شروط افضل. وقد بدأت الشركات الصينية بتنفيذ هذه الاستراتيجية مع مصر والمغرب. سيجد لبنان فعلياً مصلحة في حال تم وضع شروط محددة لهذه الاستثمارات، خاصة في ما يتعلق باعادة التصدير المضافة الى حماية المنتج المحلي. تبدو اليوم القوة الصينية الاقتصادية فرصة بالنسبة للبلدان النامية وتعمل السلطات الصينية على بناء شركات عادلة، ويتوجب على شركائهم في هذا السياق ان يحددوا بوضوح مصالحهم الوطنية من اجل اقامة حوار فعال.

**ترجمة زينة مشورب**  
 \*محلل وخبير استراتيجي  
**lionel.vairon@cec-consuting.eu**

## Daily Report

## Weekly Report

## Foreign Press

**لقراءة سريعة وعميقة  
 للأحداث السياسية  
 والاقتصادية..**

**اشترك في "التقرير اليومي"**

تقرير اعلامي مفصل يصلك عبر البريد الالكتروني صباح كل يوم  
 مع ملحقات دورية للصحف الاجنبية والمجلات الاسبوعية والشهرية

هاتف: 009611746444 / 009611746333